وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

تعليم اللّغة العربية لمرضى متلازمة داون

- الأقسام الخاصة بالتريزومي21 ابتدائية إبراهيم رحماني أنموذجا -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصص: تعليميّة اللّغات

إعداد الطالبة:

- رجاء خشاب

إشراف الأستاذ:

- محمد زوقاي

السنة الجامعية:2022/ 2023م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

أشكر الله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل، وطوَّع لنا إمكانات إعداده وإنجازه.

عندما يكون العمل و الجهد ممّيزا و مثمرا والعطاء فعّالا، يكون للشّكر والتقدير معنى وللثّناء فائدة، لذا أتقدم بالشّكر الجزيل والامتنان والتقدير إلى الأستاذ الدكتور" محمد زوقاي" الذي تفضل بقبول الإشراف على هذا العمل المتواضع، والشّكر الطيب لبذله وعطائه و توجيهاته القيمة التي كان لها الأثر الطيّب في إخراج هذه المذكرة في صورتها النهائية.

كما أتقدم بجزيل الشّكر لأعضاء اللّجنة المناقشة لتفضّلهم قبول مناقشة هذا العمل المتواضع.

و في الأخير لا ننسى شكر كل من ساهم ولو بحرف في دعم و إنجاح مسيرتنا الدراسية.

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على صاحب الشفاعة سيدنا محمد النبي الكريم، وعلى آله وصحبه الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع:

إلى من غرست فينا حب العلم أمي....

إلى قدوتي و مثلي أبي البروفيسور" صادق".....

إلى إخوتي و سندي أدم و أنس و أريج.....

إلى روحي جدتي الغالية رحمها الله....

إلى جداي و جدتي أطال الله عمرهم.....

إلى عائلتي (خشاب و قادرين)....

إلى خالتي أم الملكين و زوجها..

إلى أستاذتي الفاضلة التي كانت سندي في هذا العمل الدكتورة " أم هاني رحماني"...

إلى توأمي عائشة و رفيقة دربي باتول و كل صديقاتي ...

إلى كل من ساندني ولو بكلمة طبية....

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين:

تحظى الفئة الخاصة من المتمدرسين من ذوي الاحتياجات الخاصة باهتمام ورعاية أكثر من الأطفال العاديين وذلك في مجال التربية والتعليم، وخاصة فئة مرضى متلازمة داون الذين يعتبرون من أطفال الإعاقات العقلية قابلية للتعلم والاندماج، يحتاجون إلى التدريب والتعليم كغيرهم من الأطفال وذلك من خلال تخصيص برامج وطرائق ومحتويات تدريس خاصة ومناسبة لهم، لمواجهة الصعوبات العقلية والنفسية لديهم، ولتنمية مهاراتهم الدراسية، كتزويدهم بمهارات ومعارف يحتاجونها للتّعايش مع أفراد مجتمعهم، نظرا للتحديات التي تواجههم في القدرة على التعلّم بسبب معاناتهم من إعاقات ذهنية ومشكلات أخرى صحيّة في النطّق وكذلك التواصل وغيرها من المشكلات، فهم بحاجة إلى رعاية خاصة من المدرسة، وذلك بتطوير وتكييف برامج مدرسية ووسائل تربوية تساعدهم على تحصيل والتعلم.

قد شدّ انتباهنا هذا الموضوع، مما جعلنا نخصص هذه الدّراسة للنظر في تعليم اللّغة هذه الفئة، خاصّة وأننا لم نجد دراسات سابقة تتناوله، و اخترنا له العنوان الآتي: "تعليم اللّغة العربية لمرضى متلازمة داون – الأقسام الخاصة بالتريزومي 21 ابتدائية إبراهيم رحماني أنموذجا– وعلى اعتبار أن هذا الموضوع من المواضيع الجديدة فكانت رغبتنا في إبراز ظروف هذه الفئة للمجتمع وذوي الاختصاص للتكفل الأمثل بها.

وحتى نغطي أطراف وحيثيات هذا البحث انطلقنا من إشكالية تدور حول أطفال متلازمة داون الذين هم بحاجة إلى اكتساب المهارات اللغوية للتأقلم والاندماج في المجتمع والتعامل مع أفراده، تمثلت في :

– كيف تعلّم اللغة العربية لمرضى متلازمة داون؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية:

1–ما هي الأنشطة اللّغوية المقررة لهذه الفئة؟ وهل يمكن لهم ممارستها جميعا؟

2– ماهي أبرز طرائق تقديمها؟

3- ما الوسائل المعتمدة في تقديمها؟ هل تتناسب مع الخصائص العقلية و النفسية لهذه الفئة؟

وانطلاقا من هذه التساؤلات اقترحنا الفرضيات الآتية:

1- الأنشطة اللغوية المقررة لهذه الفئة هي نفسها المقررة للتلاميذ العاديين.

2- يتم تعليم اللّغة العربية لهذه الفئة باستعمال طرائق واستغلال وسائل مساعدة، تتمشى مع خصائصهم.

وللإجابة عن هذه التساؤلات -وغيرها- قسمنا البحث إلى قسمين أحدهما نظري والآخر تطبيقي إلى جانب مقدمة و خاتمة.

أما الفصل النظري فقد تطرقنا فيه إلى تحديد مفاهيم كل من التعليمية والعربية وكذلك متلازمة داون وأعطينا لمحة تاريخية عن هذه الإعاقة أعراضها أسبابها وتصنيفها، ثم عرضنا مختلف نظريات التعلم والوسائل التعليمية المسخرة لهذه الفئة وبرامج وطرائق تدريس وغيرها.

أما الفصل الثاني وهو الجانب التطبيقي فعرضنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة و تعليم اللّغة العربية من خلال السندات ثم المعاينة الميدانية لسير الأنشطة اللّغوية و في الأخير تحليل المقابلة، وجمعنا في الخاتمة جملة النتائج المتوصل إليها في الجانب النظري وخاصة الجانب التطبيقي.

تكمن أهمية هذه الدراسة في التعريف أولا بأن تعليمية اللغة العربية لا تقتصر على الأطفال والتلاميذ العاديين أو غير الناطقين باللغة العربية، وإنما تمس حتى الفئات التي تعاني إعاقات أو صعوبات ذهنية أو عقلية جسمية أو نفسية وأردنا أن نبرز ما تعانيه هذه الفئة، ونبين حجم العناية والاهتمام التي يجب أن توليها الوصاية والدولة لفئة متلازمة داون ذلك من خلال البرامج والمحتويات والطرائق والوسائل التربوية المستعملة لتعليمهم.

ومن أهداف هذه الدراسة، هو التعرف أكثر على هذه الفئة، والوقوف على مختلف الصعوبات التي يعانون منها، كما أردنا أن نلفت انتباه أهل الاختصاص إليهم باعتبارهم أطفال يحتاجون إلى عناية خاصة كحقهم في التعليم وحقهم في الترفيه وحقهم في الرعاية الصحية والنفسية.

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي عند تطرق إلى تحديد المفاهيم والتعرف على طرق التدريس والتعريف بمتلازمة داون .

و قد اعتمدنا على عدد من المصادر والمراجع نذكر منها ما يلي:

- تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، ماجدة السيد عبيد.
- تكييف المناهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، بطرس حافظ بطرس.
- الوسائل التعليمية والتكنولوجية المساعدة في خدمة العاديين وذوي الإعاقات المختلفة، سعيد حسني العزة.

وككل بحث علمي اعترضتنا مجموعة من صعوبات أو عراقيل نذكر من أهمها ضيق الوقت المخصص لإنجاز هذا البحث وتقديمه بشكل أحسن، وصعوبات إجراء الدراسة الميدانية المعول عليها بشكل جدي حيث اصطدمت بعدم ترخيص مديرية التربية لحضور في أقسام هذه الفئة وإجراء مقابلة ودراسة العينات بحجة أن الاتفاقية بين الجامعة ومديرية التربية انتهت صلاحيتها بتاريخ 3 مارس 2023، لكننا ورغم ذلك حاولنا تجاوز هذه الصعوبات، وتمكنا في الأخير من حضور بعض الحصص وإجراء المتابعة الميدانية.

بإرادة الله عز وجل توصلنا إلى إتمام هذا العمل فإن وفقنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان.

– والحمد لله أولاً وأخيراً–

الفصل الأول:

الإطار النظري للدراسة

- **المبحث الأول: تحديد المفاهيم.**
- **المبحث الثاني: متلازمة داون.**
- **المبحث الثالث: التعليم عند مرضى متلازمة داون.**

المبحث الأول: تحديد المفاهيم.

تعتبر التعليمية مجالاً واختصاصا لتطوير المعارف العلمية في شتى العلوم ولكل مراحل التعليم، وهي من العلوم الحديثة التي أثبتت وجودها ومكانتها وأصبحت علما قائما بذاته ذا قواعد و مبادئ، وهي الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، فهي تقدم المعارف للمتعلم بطرق تربوية ونفسية و اجتماعية قصد نقلها واستعمالها في البرنامج المدرسي أي المادة الدراسية، و بما أن العالم في السنوات الأخيرة بدأ يهتم بأصحاب الإعاقات المختلفة، وبضرورة دمجهم في المجتمع وتعليمهم، خاصة أطفال متلازمة داون الذين يمثلون الفئة الأكثر قابلية للتعليم من بين الإعاقات العقلية، لذلك فالتعليمية أصبحت تخدم هذه الفئات الخاصة انطلاقا من مراعاة الفوارق الفردية والجوانب النفسية والاجتماعية للمتعلم.

أولا:مفهوم التعليمية:

أ . لغة:

التعليمية كلمة مشتقة من تعليم والتعليم في اللغة مشتق (ع ل م)" العين و اللام والميم أصل صحيح يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره، وتعلمت الشيء إذا أخذت علمه".[1]

علم: مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:" العَلِيم و العالِمُ و العَلَّامُ"؛ قالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ} سورة يس الآية 80، وَقَالَ:{عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ} سورة الحشر الآية 22، فَهُوَ اللهُ العالمُ

[1]. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للنشر والتوزيع، ج4، ط1، بيروت/لبنان، 1979، ص109.

بِمَا كَانَ وَمَا يكونُ قَبْلَ كَوْنِه، والعلم: نقيضه الجهل، علم علما وعلم هو نفسه، و الرجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميعا.[1]

قال ابن جني:" لما كان العلم قد يكون الوصف به بعد المزاولة له و طول الملابسة صار كأنه غزيرة، و لم يكن على أول دخوله فيه، ولو كان كذلك لكان متعلما لا عالما، فلما خرج بالغزيرة إلى الباب صار عالم في المعنى كعليم، فكسر تكسيره، ثم حملوا عليه ضده فقالوا: جهلاء كعلماء، وصار علماء كحلماء، لأن العلم محلمة لصاحبه. قال ابن بري: علم وفقه أي: تعلم و تفقه، وعلم و فقه أي: ساد العلماء و الفقهاء".[2]

علم:عَلمَ يَعْلَمُ علما، نقيض الجهل. ورجل عَلاَّمة، وعلاّم ، وعليهم، فإن أنكروا العليم فإنّ الله يحكي عن يوسف { إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ} سورة يوسف الآية 55 ، وأدخلت الهاء في علامة للتوكيد. وما علمت بخبرك، أي: ما شعرت به. وأعلمته بكذا ، أي: أشعرته وعلمته تعليماً. والله العالم العليم العلام.[3]

ولقد تم تداول مصطلح التعليمية في المعاجم الحديثة باعتباره مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علم، والعلم نقيض الجهل وعَلِمَ أي تفقه وأحاط بالأمر علما و معرفة.

ب. اصطلاحا:

التعليمية" ديداكتيك " مصطلح عربي مقابل لمصطلح الأجنبيdidactique كما اننا نجد لهاذا المصطلح الأجنبي العديد من المقابلات العربية منها:" التعليمية، التعليميات، علم التدريس،

---

[1]. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، (مادة ع ل م)، الجزء9، ط1، دار صادر بيروت، لبنان، 2006، ص263 .

[2]. المصدر نفسه، ص263.

[3].ابو عبد الرحمان الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليحمدي البصري، كتاب العين، مكتبة لبنان، ط1، بيروت لبنان، 2004، ص576.

التدريسية، الديداكتيكية، علم التعليم وغيرها" [1] من المصطلحات العربية التي جاءت مقابلة لهاذا المصطلح الأجنبي، أما بالنسبة إلى الديداكتيك فهو مصطلح مشتق من المصطلح اليوناني ديداكتيكوس والتي كانت تطلق على نوع من الشعر التعليمي الذي يتناول مع الشرح معارف تقنية أو علمية.

وقد عرف بشير إبرير التعليمية قائلا: " هي الدراسة العلمية لطرائق التدريس و تقنياته ولأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها التلميذ بغاية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي أو الحركي– الحسي".[2]

ويضيف دريج "إن علم التدريس يجعل من تعريف التدريس موضوعا له، فينصب اهتمامه على نشاط كل من المدرس والتلاميذ وتفاعلهما داخل القسم، وعلى مختلف المواقف والوضعيات التي تساعد في حصول التعلم، لذا يصير تحليل العملية التعليمية في طليعة انشغالاته ويستهدف في جانبه النظري صياغة نماذج ونظريات تطبيقية – معيارية، كما يعني في جانبه التطبيقي السعي للتوصل إلى حصيلة متنوعة من النتائج التي تساعد كلا من المدرس والمؤطر والمشرف التربوي وغيرهم، على إدراك طبيعة عمله والتبصر بالمشاكل التي تعترضهم، مما ييسر سبل التغلب عليها ويسهل قيامهم بواجباتهم التربوية على أحسن وجه".[3]

---

[1]. المصدر السابق، ص109.

[2].بشير ابرير و أخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث و الدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات و اللغة العربية، جامعة برج باجي مختار، عنابة، 2009، ص84.

[3]. محمد الدريج، ديداكتيك اللغات و اللسانيات التطبيقية، مجلة كراسات تربوية، المغرب، 2019، ص14.

و**التعليمية أيضا:**" هي علم يخطط للمادة التعليمية، وينصب على تنظيمها ومراقبتها وتقديمها، كما يبحث موضوع التعليمية في طبيعة العلاقة التفاعلية بين الأقطاب المحورية في العملية التعليمية– التعلمية: وهي: المعلم و المتعلم و المعرفة".[1]

و الملاحظ أن التعليمية من المصطلحات التي لم تنل جزءا وافرا من الدراسة والتعريف كما أن الباحث عند دراسته للتعليمية سيقع في خلط بسبب كثرة المصطلحات المترجمة المقابلة لمصطلح الديداكتيك ويمكننا باختصار اعتبارها علماً قائماً بذاته مؤسس على مبادئ وقواعد تهتم كلها بالتعليم و التعلم من طرائق تدريس وتقنيات ونظريات ومحتويات... تسعى لتحقيق أهداف معينة على مختلف المستويات (المستوى العقلي الانفعالي أو الفكري الحسي)، وبما ان المتعلم أحد أهم محاورها الأساسية وخاصة في النظريات الحديثة فأصبحت تراعي مختلف جوانبه، كما أنها تهتم باختيار المحتوى المناسب الذي يحقق أهدافه المختلفة.

ثانيا: اللغة العربية

1/ اللغة:

أ . لغة:

اللغة في معجم لسان العرب: " معنى اللسْنُ وهي أصواتٌ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وهي فعْلةٌ من لغوتُ أي تكلمتُ، وفي التهذيب: لغا فلان عن الصواب وعن الطريق إذا مال عنه، قاله ابن الأعرابي، قال: واللغة أخذت من هذا، لأن هؤلاء تكلموا بكلام مالوا فيه عن لغة هؤلاء الأخرين، واللغو: النطق. يقال هذه لغتهم التي يلغون بها، أي: ينطقون بها.[2]

[1]. الزهرة الأسود، قراءة في مفهوم التعليمية، مجلة الساورة للدراسات الانسانية والاجتماعية، المجلد 6، العدد2، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي (الجزائر)، 2020/11/04، ص 76.

[2]. ابن منظور، لسان العرب، مادة (ل غ ا)، المجلد 13،ط 1 ،دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ،2004 ص 432.

ووردت في المعجم الوسيط في نفس المعنى على أنها: أصواتٌ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، جمعها لُغىً، ولغات، ويقال: سمعت لغاتهم: اختلاف كلامهم.[1]

ب . اصطلاحا:

يعرفها ابن خلدون في مقدمته: " اللغة قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتبارية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما".[2]

إن اللغة في علم اللسان تعني اللسان و كل ما يصدر عنه من لغات، واللغة عند دي سوسير " نظام مجرد من العلامات ، ويتكون هذا النظام على العلاقات التي تربط بين هذه العلامات لتشكل نظاما أو بنية وهي علاقات يشترك فيها أعضاء الجماعة اللغوية وتمثل المخزون الذهني لهم، كما يعتبرها ظاهرة اجتماعية تستعمل لتحقيق المفاهيم بين الناس فيتحقق التواصل، و يعد دي سوسير أول من أدرك أن اللغة نظام له قواعد خاصة ، ومن التعريفات التي أوردها سوسير أيضا أنها " ظاهرة عامة يتفرد بها الإنسان عن سائر الكائنات"[3]

و تعرف في لمعجم الفلسفي بأنها: " مجموع الأصوات المفيدة، وهي ما يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وتطلق أيضا على ما يجري على لسان كل قوم لأن اللسان هو الألة التي يتم النطق بها، وتطلق على الكلام المصطلح عليه أو على معرفة أفراد الكلمة وأوضاعها، وتختلف اللغة باختلاف الإشارات المستعملة في التعبير عن الفكر". [4]

---

[1]. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الطبعة 4، مكتبة الشروق الدولية القاهرة، القاهرة مصر،2005، ص830.

[2]. ولي الدين عبد الرحمان بن محمد ابن خلدون ،المقدمة، ط3، المطبعة الأدبية، بيروت، 1900م، ص546،

[3]. فيرديناند ديسوسير، محاضرات في علم اللسان العام ، ترجمة عبد القادر قنيني، افريقيا الشرق للنشر و التوزيع، الطبعة الثالثة 2016، ص23، بتصرف.

[4]. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، جزء2، دار الكتب اللبناني، بيروت لبنان، 1982، 288-287، بتصرف.

2/ العربية:

أما بالنسبة للعربية فهي مشتقة من "عرب يعرب عربا: أي فصح بعد لكنة، وعرُب عُرُوبا، عُرُوبة، وعرَابة، وعُرُوبية: أي فصُح. يقال: عَرُب لسانه، وأعْرَب فلان: كان فصيحا في العربية وأن لم يكن من العرب. و الكلام: بَيَّنَهُ، وأتى به وفق قواعد النحو. وطبق عليه علية قواعد النحو. وبمراده: أفصح به ولم يوارب. وعن حاجته: إبان، والاسم الأعجمي: نطق به على منهاج العرب، وعن صاحبه: تكلم عنه وإحتج. ويقال:عرّب عنه لسانه: إبان و أفصح والكلام: أوضحه. وفلانا: علَّمه العربية . والاسم الأعجمي: اعربه، ومنطقَه: هذَّبه من اللحنتَعَرّب: تشبع بالعرب. وأقام بالبادية وصار أعرابيا. و كان يقال تعرّب فلان بعد الهجرة. اسْتَعْرب: صار دخيلا في العرب و جعل نفسه منهم".[1]

وتعد اللغة العربية إحدى اللغات القديمة، وأكثرها استعمالا كما تعرف أيضا بأنها من اللغات المحفوظة التي لا تندثر لقوله تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نزلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} سورة الحجر الآية 9، وهي أيضا من اللغات السامية نسبة الى سام بن نوح عليه السلام، " الذي استقر هو و ذريته في غرب أسيا و جنوبها حيث الشبه الجزيرة العربية. ومن هذه اللغات السامية: الكنعانية، النبطية، البابلية، الحبشية. واستطاعت اللغة العربية أن تبقى، في حين لم يبق من تلك اللغات إلا بعض الأثار المنحوتة على الصخور هنا وهناك. حيث تحوي العربية من الأصوات ما ليس في غيرها من اللغات، وفيها ظاهرة الإعراب، و نظامه الكامل، وفيها

[1]. نور الله كورت – ميران أحمد أبو الهيجاء– محمد سالم العتوم، اللغة العربية (نشأتها و مكانتها في الاسلام، اسباب بقاها)، ص136. تاريخ الاطلاع: 10/05/ 2023، الساعة: 11:23.

https://dergipark.org.tr/tr/download/article-file/206273

صيغ كثيرة لجموع التكسير، وغير ذلك من ظواهر لغوية، يؤكد لنا الدراسون أنها كانت سائدة في السامية الأولى التي انحدرت منها كل اللغات السامية العروفة لنا الأن".[1]

وتميز اللغة العربية بنظامها الصوتي والصرفي والنحوي والتركيبي، وألفاظها ذات الدلالات الخاصة، "وقد رأى العلماء أن كل خروج عن هذا النظام اللغوي المتكامل يعد لحنا سواء أكان هذا الخروج بخلط الكلام بلغة أخرى، أم باستعمال اللفظة في غير موضعها، أم في مخالفة أي عنصر أساسي من عناصر كيانها اللغوي التي يميزها عن غيرها من اللغات الانسانية".[2]

ثالثا: المتلازمة داون

1/ المتلازمة:

أ/ لغة:المتلازمة من الفعل أَلْزَمَ: "ألزم يلزم، إلزاما، فهو مُلْزِم، ولمفعول مُلْزَم ، ألزمه بعمل فوق طاقته: فرضه عليه، أوجبه، التزمه صباح مساء: لازمه، ظل ملازما له،تلازمَ يتلازم، تلازُماً، فهو متلازم، تلازم الشخصان/ تلازم الشَّيئان تَعلَّقا تعلُّقًا لا انفكاك فيه، تصاحبا."[3]

ب/ اصطلاحا:

تشير كلمة متلازمة إلى مجموعة من العلامات و الخصائص التي تظهر مجمعة في آن والتي Sundromosواحد فكلمة متلازمة في الأصل مشتقة" من الكلمة اليونانية تعني التزامن أي ظهور المرض يكون متزامنا مع ظهور الأعراض .

---

[1]. المرجع السابق ، ص 138.

[2]. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]. القاموس الإلكتروني ، المعاني الجامع، موقع المعاني لكل رسم معنى، اللفظ لَزِمَ.
/https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%84%D8%B2%D9%85

تشتق أسماء المتلازمات عادة من سمات المتلازمة مثل: متلازمة يد فم قدم، أو حسب اسم الطبيب المكتشف للحالة مثل متلازمة ويليام ومتلازمة داون.[1]

و تشير كلمة متلازمة من الناحية الطبية في علم النفس إلى" مجموعة من الأعراض أو العلامات الجسمية التي تظهر على أكثر من طفل وبشكل متكرر ولها سبب محدد، وهي مأخوذة من كلمة "لزم الشيء" أي إذا ظهر ارتخاء في العضلات وتفلطح في الوجه مع عيوب خلقية في القلب فإنه "يلزم" أن يوجد صغر في الأذن وخط وحيد في كف اليد وصغر في اليدين وغيرها، هذا بالنسبة لمتلازمة داون، هذه الأوصاف كلها إذا تكررت في أكثر من طفل بنفس أو قريبة من هذه الأعراض أطلق عليها كلمة "متلازمة" ، كلمة متلازمة من الناحية الطبية رديفة لكلمة "مرض" أو "حالة".[2]

2/ متلازمة داون:

تعرف هالة ابراهيم الجرواني وأخرون متلازمة داون بأنها "عبارة عن حالة خلقية، أي أنها عند الطفل منذ الولادة و أن الحالة كانت لديه منذ اللحظة التي خلق فيها وهو ناتج عن زيادة في عدد الصبغيات (الكروموسومات) و الكروموسومات هي عبارة عن عصيات صغيرة داخل نواة الخلية، تحمل هذه الكروموسومات في داخلها التفاصيل الكاملة لخلق الإنسان، فيحمل الإنسان العادي ذكرا كان أو أنثى 46 كروموسوم، وهذه الكروموسومات تأتي على شكل أزواج، فكل زوج فيه كروموسومين (أي 23زوج أو 46 كروموسوم) هذه الأزواج مرقمة تدريجيا من

[1].موقع الباحثون السوريون، ماهي المتلازمة ؟ تاريخ الإطلاع: 2023/03/11، الساعة 22:20
https://www.syr-res.com/article/2903.html

[2].هالة ابراهيم الجرواني و أخرون،كتاب اللغة و الانتباه و التكيف عند متلازمة داون، دار المعرفة الجامعية، جامعة الاسكندرية، مصر ،2016، ص47، بتصرف.

واحد إلى اثنين وعشرين، بينما الزوج الأخير23 لا يعطي رقما بل يسمى الزوج المحدد للجنس، يرث الإنسان نصف عدد الكروموسومات 23 من أمه و الثلاثة و عشرون الباقية من أبيه.[1]

ويعرفها عبد الرحمان السويد:"متلازمة داون عبارة عن مرض خلقي، أي أن المرض عند الطفل منذ الولادة وأن المرض كان لديه منذ اللحظة التي خلق فيها، وهو ناتج عن زيادة في عدد الصبغيات (الكروموسومات) والصبغات هي عبارة عصيات صغيرة داخل نواة الخلية، تحمل هذه الصبغات في داخلها تفاصيل كاملة لخلق الإنسان، ويحمل الشخص العادي – ذكرا كان أو أنثى– 46 صبغة، و هذه الصبغات تأتي على شكل ازواج، فكل زوج فيه صبغتين (أي 23 زوج أو 46 صبغة)، هذه الأزواج مرقمة من واحد إلى اثنين وعشرين، بينما الزوج الأخير (الزوج23) لا يعطي رقمنا بل يسمى الزوج المحدد للجنس، يرث الإنسان نصف عدد الصبغات (23) من أمه وثلاثة وعشرون الباقية من أبيه".[2]

كما يعرفه اجابر عبد الحميد جابر:" هو عدد شاذ من الكروموسومات أكثر شيوعا في الأطفال الأمهات اللاتي يزيد أعمارهن عن أربعين سنة".[3]

والملاحظ أن التعاريف السابقة متشابهة لحد ما فكلها تصب في أن متلازمة داون حالة خلقية يولد بها الفرد، وهي ناتجة عن زيادة في عدد الصبغيات (الكروموسومات) التي هي

---

[1]. المرجع السابق ، ص46.

[2]. .عبد الرحمان فائز السويد، "طفلك ومتلازمة داون"، استشاري امراض الاطفال والوراثة الاكلينيكية، مستشفى القوات المسلحة الرياض، تاريخ الاطلاع: 2023/03/11، الساعة: 23:10.

https://www.hioportsaid.com/files/0038/38404/%D8%AF%D8%A7%D9%88%D9%86.pdf

[3]. " الاعاقة الذهنية و متلازمة داون " موقع مكتبة العلوم والابحاث (دراسات و ابحاث) 15ديسمبر2015، تاريخ الاطلاع:2023/03/12، ساعة: 19:04.

https://karayassinenews.blogspot.com/2015/12/blog-post_26.html

عبارة عصيات صغيرة داخل النواة، (فهي عبارة عن 46 كروموسوم يأخذ المولود23 من أبيه و ثلاثة و عشرون من أمه، كم أنه شذوذ صبغي يؤدي إلى خلل في المخ و الجهاز العصبي ينتج عنه عوق .

المبحث الثاني: متلازمة داون .

تسمى متلازمة داون بـ" التريزومي" وهي حالة التي تكون مصحوبة بتأخر ذهني واضطراب في مهارات الجسم الادراكية و الحركية، حيث تتميز هذه الفئة بملامح وجهية وجسمية مميزة وعيوب خلقية في أعضاء ووظائف الجسم، تعتبر متلازمة داون من أكثر الإعاقات العقلية وضوحا، و التي يتم تشخيصها مباشرة بعد الولادة اعتمادا على المظاهر الجسمية، وقد تم اكتشافها من طرف العالم الفرنسي ليجون عام1979، حيث اشار إلى أنها "ناتجة عن زيادة نسخة من كروموسوم رقم21 فأصبح مجموع الكروموسومات في الخلفية الواحدة 47 كروموسوما بدلا من العدد الطبيعي 46"[1]، غير أن الطبيب البريطاني داون كان قبل ما يزيد عن 100 عام في سنة 1866 قد وصف أطفالا " يولدون بملامح مميزة أهمها الأعين المائلة، والرأس المستدير الصغير الحجم نسبيا، و الأيدي القصيرة، وبعض الملامح الخاصة"[2]، لذلك سميت هذه المتلازمة بمتلازمة "داون" نسبة إليه.

أولا: أسبابها.

تشير الدراسات إلى أن الأسباب الحقيقية وراء حدوث متلازمة داون غير معروفة، غير أن هناك سببا واحد مثبت علمي وهو" ارتباط هذه المتلازمة بعمر الأم، فكلما تقدم بالمرأة العمر زاد احتمال ولادة طفل بمتلازمة داون، ويزداد الاحتمال بشكل شديد إذا تعدت المرأة 35سنة ولكن هذا لا يعني أن النساء الأصغر من 35سنة لا يلدن أطفال بمتلازمة داون".[3]

---

[1]. هالة إبراهيم الجرواني وآخرون، كتاب اللغة و الانتباه و التكيف عند متلازمة داون، دار المعرفة الجامعية، جامعة الاسكندرية، مصر ،2016، ص47، بتصرف.

[2]. "الاعاقة الذهنية ومتلازمة داون"، موقع مكتبة العلوم والابحاث (دراسات وابحاث)، 15 ديسمبر 2015.
https://karayassinenews.blogspot.com/2015/12/blog-post_26.html

[3]. هالة إبراهيم الجرواني وآخرون، المرجع السابق، ص48/47، بتصرف.

يعني ذلك أن المتلازمة يمكن أن تحدث في أي عمر للأم " ولكن تزداد احتمالية حدوثه مع تقدمها في السن، امرأة تبلغ من العمر 25سنة عاما لديها فرصة واحدة من بين 1200 فرصة لإنجاب طفل مصاب بمتلازمة دوان، بحلول35 عاما يزداد الخطر إلى واحد من كل 350 ويصبح واحد من 100 في سن40.[1]

ثانيا:أعراضها.

حدد الباحثون جملة من الأعراض التي تظهر عند أطفال متلازمة داون وهي في مجملها أعراض مميزة و متشابهة يمكن تميز أطفالها و التعرف عليهم فور ولادتهم و يمكن أن نحددها في الآتي:

- ارتخاء (ليونة) في العضلات مقارنة مع الأطفال العادين في العادة يتحسن هذا الارتخاء مع التقدم في العمر لكنه لا يختفي بشكل كامل.
- قد يكون وزن الطفل عند الولادة أقل من المعدل الطبيعي عند الطفل العادي، يزيد وزنه ببطء خاصة إذا صاحبه صعوبات ومشاكل في التغذية و الرضاعة.
- في كثير من الأحيان يكون اتجاه طرف العين الخارجي إلى أعلى و فتحة العينين صغيرتين، كما يكثر وجود زائدة جلدية رقيقة تغطي جزءاً من زاوية العين القريبة من الأنف، وقد تعطي إحساسا بأن الطفل لديه حول ولكن هذا الحِول يكون حِولاً كاذبا. [2]

ثالثا: أنواعها .

توجد ثلاثة أنواع من متلازمة داون وهي التثلث الحادي و العشرين، الانتقال الصبغي و النوع الفسيفسائي تختلف هذه الأنواع في صبغياتها و تكررها و تمركزها ، أكثرها شيوعا النوع

---

[1]. ما العوامل التي قد تؤدي الى انجاب اطفال مصابين بمتلازمة داون" ، موقع اليوم السابع، صاحب المقال نهير عبد النبي ، الثلاثاء 03 نوفمبر2020، تاريخ الاطلاع: 2023/03/20، الساعة:14:24.

https://www.youm7.com/story/2020/11/3/

[2]. هالة إبراهيم الجرواني، كتاب اللغة و الانتباه و التكيف عند متلازمة داون، ص17.

الأول اذ يبلغ نسبة 95 بالمائة من إجمالي المتلازمة أما النوع الثاني فيمثل 4 بالمائة و الأخير 1بالمائة و تحدث كالآتي:

- **التثلث الحادي و العشرين:** وفيه يتكرر الصبغي 21 ثلاث مرات بدلا من مرتين ليكون عدد الصبغيات 47 بدلا من 46 صبغي في كل خلية، و يشكل هذا النوع النسبة الأعلى من مجموع المصابين بهذه المتلازمة حيث تبلغ نسبة الإصابة به حوالي95 % من حالات المتلازمة.
- **الانتقال الصبغي:** وفيه ينفصل الصبغي رقم 21 ويلتصق صبغي أخر وعادة ما يكون الصبغي الأخر من الأصباغ 13-14-15-21-22 ويشكل هذا النوع حوالي 4 بالمائة من حالات متلازمة داون.
- **النوع الفسيفسائي:** و في هذا النوع يوجد نوعين من الخلايا في جسم الطفل المصاب، بعضها يحتوي على العدد الطبيعي من الصبغيات أي 46 والبعض الأخر يحتوي على العدد الموجود في متلازمة داون أي 47 صبغي، ويمثل هذا النوع حوالي 1% من المصابين بمتلازمة داون.[1]

رابعا: تصنيفها.

توجد العديد من التصنيفات العالمية المعتمدة في تحديد الإعاقات العقلية تنقسم هذه التصنيفات كل حسب تخصصه و خلفيته المعرفية و العلمية وسنتعرف على بعض هذه التصنيفات مع تحديد متلازمة داون من كل هذه التصنيفات التي هي كالتالي:

[1].المرجع السابق، الصفحة نفسها.

1-التصنيف على أساس الأسباب:

الأول وتشمل هذه الأسباب في وراثية مثل مثل أخطاء الجنيات والصفات (الكروموزمات) وهذا ما هي عليه متلازمة داون التي في حد ذاتها زيادة في عدد الصبغات(الكروموزومات) عند الطفل والثانية تعود إلى عوامل بيئة تؤدي إلى إصابة الجهاز العصبي و تنقسم إلى:

أ/**الضعف العقلي الأولي:** ويضم الحالات التي يرجع الضعف العقلي فيها إلى عوامل وراثية مثل أخطاء جينات والصفات (الكروموزمات) ويحدث في حوالي 80% من الضعف العقلي.

ب/الضعف العقلي الثانوي: ويضم الحالات التي يرجع الضعف العقلي فيها لعوامل بيئية تؤدي إلى إصابة الجهاز العصبي في أي مرحلة من مراحل النمو بعد عملية الإخصاب، ويحدث ذلك في حوالي 20% من حالات الضعف العقلي ومن أمثلة ذلك حالات استسقاء الدماغ وحالات القصاع.[1]

2- التصنيف على أساس نسبة الذكاء (استنادا إلى اختبارات قياس الذكاء):

بالنسبة لهذا التصنيف فإنه لا يمكننا حصر المستوى الفكري لدى فئة متلازمة داون في هذه المستويات، لأن كل فرد في هذه الفئة يمكن أن تكون له إعاقة عقلية في أحد المستويات أي أن مستواهم يتراوح بين البسيط والمتوسط بمعنى كل وحالته وقدراته العقلية، و لكن يمكن أن يكن أغلبهم قابلون لتعلم ولكن بتكرار وتخصيص منهج تعليمي خاص يناسب إعاقتهم وقدراتهم و تتمثل هذه المستويات في:

[1]. ماجدة السيد عبيد، تعليم الاطفال ذوي الحاجات الخاصة (مدخل الى التربية الخاصة)، الطبعة 1، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان،2000، ص107/106.

أ/ الإعاقة العقلية البسيطة:وتشير الدراسات إلى أن"نسبة ذكاء هذه الفئة ما بين 50- 70 درجة كما يتراوح العمر العقلي لأفرادها في حده الأقصى بين 7- 10 سنوات، ويتميز أفراد هذه الفئة من الناحية العقلية بعدم القدرة على متابعة الدراسة في الفصول العادية مع العلم أنهم قادرون على التعلم ببطء وخاصة اذا وضعوا في مدارس خاصة أو في فصول خاصة في المدارس العادية، وقدمت لهم الرعاية الخاصة الفردية في الصفوف العادية، ويمكن لهذه الفئة أن تتعلم القراءة والكتابة والحساب، ولا يتجاوز أفراد هذه الفئة في الغالب المرحلة الابتدائية على تكرار الفشل اثناءها، لذا يطلق عليهم القابلون لتعليم"[1].

ب/ الإعاقة العقلية المتوسطة:بينما تتراوح نسبة ذكاء أفراد هذه الفئة" بين 50- 20 درجة كما يتراوح عمرهم العقلي بين 7 – 3 سنوات في الحد الأقصى، يتميز أفرادها من الناحية العقلية بأنهم غير قابلين للتعلم، في حين أنهم قابلين لتدريب على بعض المهارات التي تساعدهم في المحافظة على حياتهم ضد الأخطار حيث يمكن تدريبهم على قطع الشارع بسلام أو تفادي حريق، لذا يطلق عليهم القابلين لتدريب"[2].

د/ الإعاقة العقلية الشديدة: يقل نسبة ذكاء أفراد هذه الفئة عن 20 درجة ولا يزيد العمر العقلي عندهم على أكثر من 3 سنوات، ويتميز أفرادها من الناحية العقلية بعدم قدرتهم على التعلم والتدريب وبالكاد ينعدم لديهم التفكير ولغتهم في الغالب مشوهة.[3]

3- التصنيف على أساس السلوك التكيفي:

نلاحظ أن هذا التصنيف يشبه التصنيف السابق إلى حد ما فكل منهم يقسم الإعاقة العقلية إلى بسيطة ومتوسطة لذا لا يمكن حصر إعاقة داون في أحدا هذه الأقسام إذ أن كل فرد من أفراد داون يمكن أن تكون أعاقته في أحد الأصناف أي كل حسب قدراته العقلية و قد

[1]. المرجع السابق، ص107.

[2]. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3].المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

اعتمدت الجمعية الأمريكية للمتخلفين عقليا مقياس السلوك التكيفي وهو مقياس شائع الاستخدام، إضافة إلى عدد أخر من المقاييس التي اعتمدت في قياس السلوك التكيفي ومنها:

– مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي:" قام بإعداده كل من سبارو وبالا وسيكتشي (1984م) والسلوك التكيفي هو" أداء الانشطة اليومية المطلوبة للاكتفاء الشخصي و الاجتماعي"[1]

– مقياس كين للمهارات الاجتماعية :" ظهر عام 1961م بهدف قياس وتشخيص الكفاية الاجتماعية للأطفال المعوقين عقليا للفئات العمرية من 5 –14 سنة، يفيد هذا المقياس في التعرف على مستوى الأداء العالي وإعداد الخطة التربوية و التعليمية الفردية للمعاقين عقليا وتقيم فاعلية تلك الخطط و البرامج".[2]

قسم التصنيف على أساس السلوك التكيفي إلى ثلاث تصنيفات هي : [3]

أ– **التخلف العقلي البسيط:** "تتراوح نسبة الذكاء لديهم بين (50 – 69) ويتوقف النمو العقلي عند عمر (7 – 10) سنوات، زمن صفات هذه الفئة ضعف التحصيل، عيوب في النطق، ويمكن أن يتحمل هؤلاء المسؤولية نحو أنفسهم ونحو أسرهم اذا قدمت لهم الرعاية المناسبة في وقت مبكر، إلا أنهم بحاجة للإرشاد والعناية في المستقبل".

---

[1]. بندر بن الناصر العتيبي، مقال مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي، المعايير السعودية تعريب و تقنين، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية، 2004، ص5.

http://www.help-curriculum.com/wp-content/uploads/2018/05/vineland2010.pdf

[2]. مقال مقياس كين وليفين للكفاية الاجتماعية، موقع "نحن نستطيع اب وام وابن". تاريخ الاطلاع: 2023/03/22، الساعة :01:25.

https://muhammadsobeah.wixsite.com/wecan/single-post/

[3]. روبرت مكارثي، " التصنيفات المختلفة للإعاقة الذهنية" ، موقع مركز هيلب للشرق الأوسط وشمال افريقيا، تاريخ الاطلاع:2023/03/22 الساعة: https://www.help-curriculum.com/?page_id=20011:30

ب- التخلف العقلي المتوسط: تتراوح نسبة الذكاء لديهم بين (25 – 49) و يتوقف النمو العقلي عند مستوى عمر (3 – 7) سنوات، ومن صفات هذه الفئة أنهم قادرون على حماية أنفسهم من الأخطار الطبيعية، ويمكنهم تعلم بعض المبادئ الأساسية البسيطة في القراءة و الكتابة و الحساب و التدريب على بعض الأعمال اليدوية القصيرة، إلا أنهم بحاجة إلى رعاية الأخرين ومساعدتهم في قضاء بعض الحاجات اليومية ولكن لا يستطيع هؤلاء القيام بالحاجات الأخرى بدرجة معينة من الإتقان.

جـ – التخلف العقلي الشديد: تتراوح نسبة الذكاء لدى أفراد هذه الفئة إلى أقل من (25) على مقياس الذكاء الفردي، ويتوقف نمو هؤلاء عند مستوى عمر أقل من (3) سنوات، فالمعوق هنا لا يستطيع حماية نفسه من الأخطار الطبيعية، ويفشل في اكتساب العادات الأساسية في النظافة و التغذية ، ويحتاج إلى رعاية شديدة من الأخرين في كل شيء و في جميع الحاجات الأساسية والضرورية. [1]

4- تصنيف على أساس الشكل الخارجي:

في هذا التصنيف نجد أن متلازمة داون خصت بقسم خاص أي صنفت كإعاقة لوحدها على أساس الشكل الخارجي وهذا الملاحظ عند أطفال داون إذ أن إعاقتهم واضحة و يمكن تميزها بين باقي الإعاقات من خلال التشابه الجسدي لدى أطفالها، ونميز ضمن هذا التصنيف:

[1].المرجع نفسه.https://www.help-curriculum.com/?page_id=200

متلازمة داون: هي من الحالات الأكثر شيوعا من بين حالات الإعاقة العقلية، حيث تتميز بوجود تشابه بين الأطفال في الملامح العامة وخاصة ملامح الوجه، والخصائص العقلية تتراوح ما بين المتوسطة و البسيطة، وتصنف هذه الفئة القابلين لتعلم او القابلين لتدريب.[1]

حالات القماءة (متلازمة نقص اليود الخلقي): هي حالات قصر القامة الملحوظ مقارنة مع المجموعة العمرية، حيث يصل طول الفرد في مرحلة البلوغ 80سم، يصاحبه كبر في حجم الرأس وجحوظ العينين وجفاف الجلد، وتعتبر حالات اضطراب الغدة الدرقية خاصة نقص هرمون الثيروكسين سببا في حدوث حالة القماءة، وتتراوح حالات الاعاقة بين الشديدة و الشديدة جدا.[2]

حالات صغر حجم الدماغ: هي من الحالات الإكلينيكية في مجال الإعاقة العقلية، حيث تبدو هذه الحالة في صغر حجم محيط الجمجمة للأطفال، ويصاحبه نقص واضح في الوزن والطول، وتتراوح حالاتالإعاقة بين الشديدة والشديدةجدا.[3]

حالات كبر حجم الدماغ: هي من الحالات الإكلينيكية في مجال الإعاقة العقلية، حيث تبدو هذه الحالة في كبر حجم محيط الجمجمة للأطفال، أي يكون الرأس كبيرا، ويصاحبه نقص في الوزن والطول وصعوبة في المهارات الحركية الدقيقة، وتتراوح حالاتالإعاقة بين الشديدة والشديدةجدا.

---

[1]. " ما هي تصنيفات الاعاقة العقلية"، موقع أي عربي، تسنيم الصمادي، 3 يناير 2020. 2023/03/24، الساعة: 15:33 https://e3arabi.com/educational-sciences

[2]. المرجع نفسه.

[3]. المرجع نفسه.

حالات استسقاء الدماغ: هي من الحالات الإكلينيكية في مجال الإعاقة العقلية، حيث تبدو هذه الحالة في كبر حجم الدماغ مصحوبة بسائل النخاع الشوكي في داخل او خارج الدماغ، ويبدوا الرأس كبيرا و طريا، وتتراوح حالاتالإعاقة بين الشديدة والشديدةجدا. [1]

[1]. المرجع السابق.

المبحث الثالث: التعليم عند مرضى متلازمة داون.

أصبح العالم في الفترة الأخيرة يعطي اهتماما فعليا للإعاقات العقلية و على رأسها متلازمة داون ،حيث أصبحت مختلف الجمعيات والمؤتمرات العالمية المهتمة بتربية الطفل تدعو إلى الاهتمام والعمل على تلبية حاجيات هذه الفئة من المجتمع التي تمثل نسبتهم أكثر من 3% من سكان الأرض لذا وجب الاهتمام بهم، و توفير مختلف المرافق والبرامج والوسائل التي تساعدهم على تطوير قدراتهم العقلية ومهاراتهم للتعايش والاندماج مع المجتمع وتمكينهم من الاعتماد على أنفسهم، ويعتبر أطفال متلازمة داون من أكثر أطفال الإعاقات العقلية قابلية للتعلم و في هذا المبحث سنتعرف على أكثر النظريات التعليمية خدمة لأطفال متلازمة داونونتعرف أيضا على الوسائل التعليمة المساعدة لهذه الفئة و في الأخير سنتطرق إلى البرامج والطرائقالتي تساعد المعلم في تعليم و تطوير القدرات العقلية لدى أطفال متلازمة داون.

أولا: نظريات التعلم و متلازمة داون .

1/ النظرية السلوكية:

تشمل مجموعة النظريات السلوكية فئتين من النظريات هما:

1. الفئة الأولى:" النظريات الارتباطية وتظم نظرية ايفان بافلوف في الاشراط الكلاسيكي، وأراء جون واطسون في الارتباط، ونظرية ايدوين حثري في الاقتران وكذلك نظرية ويليام ايستس، حيث تؤكد هذه النظريات على أن التعلم هو بمثابة تشكيا ارتباط من خلال الاقتران بين مثيرات البيئة واستجابات معينة، وتختلف فيما بينها في تغيير طبيعة الارتباطات و كيفية تشكيلها" [1].

[1]. عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، دار الشروق للنشر و التوزيع، الطبعة الاولى2010، عمان الأردن، ص44.

2. الفئة الثانية: النظريات الوظيفية وتظم نظرية ادوارد ثورندايك (نموذج المحاولة و الخطأ)، وكلارك هل (نظرة الحافز) ، ونظرية بروس اف سكنر(التعلم الاجرائي)، اذ تؤكد على الوظائف التي يؤديها السلوك مع الاهتمام بعمليات الارتباط التي تتشكل بين المثيرات والسلوك.[1]

أما بالنسبة إلى النظرية التي تساعد أكثر أطفال متلازمة داون في العملية التعلمية فهي نظرية المحاولة و الخطأ لثورنديك، حيث أنهاترى أن التعلم و اكتساب الخبرة عند المتعلم تتشكل اعتمادا على خبرات الفرد نتيجة المحاولات السلوكية التي يقوم بها وبذلك يتعلم الاستجابة المناسبة من خلال المحاولة و الخطأ، و أطفال هذه الفئة يعانون من تأخر في الاستجابة لذلك فتكرار المحاولة عدة مرات حتى الوصول إلى استجابة مناسبة من السبل الصحيحة والمضمونة التي تمكنهم من اكتساب الخبرة أو المعرفة، أي أن هذا المتعلم يلجأ دائما إلى المحاولة لاكتشاف ما إن كان السلوك أو الخبرة مناسبة.

و يقوم مبدأ المحاولة و الخطأ على أن الفرد" يختار المنبهات والاستجابات ويتحقق من صحة ارتباطهما معا بواسطة التجربة، فإذا كانت النتائج كافية و مقنعة أو صحيحة يعمد إلى تأكيدها بالقول أو الكتابة أو الفعل (أي إلى تأكيد أو تركيز الصلة بين المنبهات والاستجابات الصحيحة في واقع الأمر، أما إذا كانت النتائج غير صحيحة أو خاطئة أو سلبية، عندئذ يميل الفرد الى تجربة استجابات أخرى... وهكذا يستمر الفرد في التجريب حتى يصل إلى نتائج مرضية مطلوبة دراسيا أو علميا أو شخصيا بتأكيد الصلة بين منبهات التعلم و الاستجابته".[2]

[1]. عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، دار الشروق للنشر و التوزيع، الطبعة الاولى، عمان الأردن، 2010، ص44.

[2]. محمد زياد حمدان ، نظريات التعلم (تطبيقات علم نفس التعلم في التربية)، دار التربية الحديثة ، دمشق (سوريا)، 1996،ص24.

أما بالنسبة إلى مبدأ المحاولة والخطأ وكيف يساعد أطفال متلازمة داون في التعلم فمثلا في تعلم الكتابة نقوم بكتابة جملة على السبورة و نطلب من المتعلم إعادة كتابتها فيبدأ في المحاولة و كل مرة يتم اكتشاف الخطأ يقوم بتصحيحه حتى يصل إلى الكتابة الصحيحة أو مثلا في القراءة وتصحيح النطق يحاول نطق الكلمة مرة مرتين و بتصحيح من المعلم للخطأ يستقيم النطق عند الطفل.

2/ النظرية المعرفية:

تظم النظرية المعرفية:"الجشتلتية ونظرية النمو المعرفي لبياجه، ونموذج معالجة المعلومات والنظرية الغرضية لإدوارد تولمان، حيث تضم هذه النظريات بالعمليات التي تحدث داخل الفرد مثل التفكير والتخطيط واتخاذ القرارات والتوقعات أكثر من الاهتمام بالمظاهر الخارجية للسلوك".[1]

و من النظريات المعرفية التي تساعد أطفال داون نجد النظرية الجشتالتية و بتحديد مبدأ الاستبصار حيث "ركزت جل الأبحاث و التجارب التي قام بها مؤسسو هذه النظرية، من أمثال فيرتميروكوفكا، على موضوع الادراك كألية أساسية في التعلم".[2] ويشير الاستبصار إلى ذلك النشاط الذهني للفرد خلال عملية الادراك أو التعلم الذي " يعتبر الاستبصار ألية من الأليات الذهنية التي لها علاقة كبيرة بعملية الادراك أو التعلم، ولقد ميز الجشتالتيون في إطارها بين طريقتين:

[1]. عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، دار الشروق للنشر و التوزيع، الطبعة الاولى، عمان الأردن، 2010، ص44.

[2].عليلرقط،محاضرات لبعض نظريات التعلم و التكوين، ماستر2 علم النفس، جامعة البويرة2014/2015، ص17،بتصرف.

- طريقة يقوم فيها الفرد المتعلم بسلوكات استكشافية أولية ليتعرف إلى ما تتضمنه الوضعية أو الموضوع من خصائص وعلاقات وعناصر، تليها فترة هدوء مؤقتة يداهم فيها الحل الفجائي ذهن الفرد.
- طريقة يقوم فيها الفرد بمعالجة ممنهجة للوضعية أو الموضوع، بحيث يبدأ بفرز عناصره و مكونات بنيته الكلية، لينتقل إلى بناء أو تكوين خطوات تساعده على إيجاد حل للوضعية المشكلة التي يكون قد فكر فيها بإمعان وترتيب، في هذه الطريقة يحاول المتعلم اكتشاف العلاقات الداخلية للوضعية، من خلال سلوكات منظمة تستبعد المحولات العشوائية.[1]

وبذلك نرى أن التعلم بالاستبصار تعلم تدريجي يلاحظ المتعلم و ينتبه إلى الفعل أو الموضوع ثم يعالجه و يقوم ببنائه خطوة خطوة حتى يتحصل على الفعل الصحيح، و أطفال داون نظرا لانخفاض قدراتهم العقلية فإن التعلم التدريجي يعد من أفضل الطرائق التي تسهل عليهم عملية الادراك و إعادة بناء الفعل أو الموضوع بالطريقة الصحيحة.

3/ النظرية الاجتماعية:

تعرف هذه النظرية بأسماء أخرى مثل "التعلم بالملاحظة أو التقليد أو نظرية التعلم بالنمذجة وهي من النظريات الانتقائية التوفيقية لأنها حلقة وصل بين النظريات المعرفية والسلوكية (نظريات الارتباط، المثير و الاستجابة)، فهي في تفسيرها لعملية التعلم تستند توليفه من المفاهيم المختلفة المستمدة من تلك النظريات ، يرجع الفضل في تطوير الكثير من أفكار هذه النظرية إلى عالمي النفس البرت باندوراوولترز وفيها يؤكدان مبدأ الحتمية التبادلية في عملية التعلم من حيث التفاعل بين ثلاث مكونات رئيسية وهي: السلوك المحددات المرتبطة

[1]. المرجع السابق، ص18، بتصرف.

بالشخص و المحددات البيئية، فالسلوك وفقا لهذه المعادلة هو وظيفة لمجموعة المحددات المتعلمة السابقة و اللاحقة، بحيث تشمل كل منها على متغيرات ذات طابع معرفي".[1]

وترى هذه النظرية "أن هناك عمليات معرفية معينة تتوسط بين الملاحظة للأنماط السلوكية التي تؤديها النماذج و تؤديها النماذج وتنفيذها من قبل الشخص الملاحظ، ومثل هذه الأنماط ربما لا تظهر على النحو المباشر، ولكن تستقر في البناء المعرفي للفرد بحيث يصير تنفيذها في الوقت المناسب، و هذا ما يشير إلى مفهوم التعلم الكامن والذي يتضمن تخزين الاستجابة المتعلمة من خلال الملاحظة على نحو معين من التمثيل العقلي ليصل إلى استرجاعها لاحقا".[2]

و بما أن أهم ما يسعى إليه التعليم عند أطفال متلازمة داون هو دمجهم في المجتمع، وجعلهم قادرين على الاعتماد على أنفسهم والتعامل مع أفراد مجتمعهم فإن النظرية الاجتماعية تسهم في تحقيق ذلك من خلال التفاعل الدينامكي الذي ينتج عند تعامل الطفل مع محيطه من حوله مما يسهم في اكسابه المهارات و المعارف و العادات المختلفة، أما بالنسبة إلى مبدأ الملاحظة الذي يعتبر أيضا مبدأ مهم في لتعلم و الاكتساب عند هذه الفئة فيمكن استعماله في تعليم هذه الفئة مثلا في علاج صعوبات النطق و حتى الكتابة و القراءة مثل أن يقوم المعلم بنطق الكلمة أو كتابتها تحت ملاحظة المتعلم ثم بعدذلك يعيد المتعلم القيام بفعل بعد عدة ملاحظات حتى يقوم به بشكل صحيح.

[1]. عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، دار الشروق للنشر و التوزيع، الطبعة الاولى2010، عمان الأردن، ص139، بتصرف.

[2]. المرجع نفسه، ص 141.

ثانيا: الوسائل التعليمية و متلازمة داون .

أصبحت الوسائل التعليمية في السنوات الأخيرة من أساسيات العملية التعليمية التعلمية أي ليست مجرد مكملة لها، لضمان نجاح عمليتي التعليم و التعلم، كما أنها شهدت تطورا كبيرا في الفترة الأخيرة مما ساهم في تحسين التعليم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تسهيل اكتسابهم المعلومة و المهارة.

1 . الوسائل التعليمية المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة:

تعرف الوسائل التعليمية على أنها "أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم و التعلم. وقد تدرج المربون في تسمية الوسائل التعليمية فكان لها اسماء متعدد منها: وسائل الإيضاح، الوسائل البصرية، الوسائل السمعية، الوسائل المعنية، الوسائل التعليمية، وأحدث تسمية لها تكنولوجيا التعليم التي تعني علم تطبيق المعرفة في الأغراض العلمية بطريقة منظمة. وهي بمعناها الشامل تضم جميع الطرق و الأدوات والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة".[1]

أ/ الوسائل التكنولوجية:

الكمبيوتر: أصبح الكمبيوتر أكثر الأدوات التكنولوجيا استخدما في البرامج التعليمية الخاصة " فبرامج الكمبيوتر ذات التصميم الجيد تزود الطلبة بالانتباه الفردي ، و التغذية الراجعة المتواصلة".[2]

[1]. بطرس حافظ بطرس، تكييف المناهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، الطبعة الاولى، 2010، دار المسيرة لنشر و التوزيع، عمان (الاردن)، ص59.

[2]. نفس المرجع نفسه، ص65، بتصرف

فالكمبيوتر يحتوي على الكثير من البرامج و الميزات التي تساعد أطفال متلازمة داون على اكتساب المعلومة خاصة وأن هذه الفئة لديها تأخر و صعوبة في الفهم و الاستيعاب والاعتماد على برامج الكمبيوتر مثل الفيديو الذي يكون عبارة عن صوت و صورة مثلا كشرح درس قواعد أو نص أو القصص المصورة و التسجيلات الصوتية وتساعدهم على تصحيح النطق .

"و من بين البرامج المساعدة نجد برنامج الهال العربي و برنامج سوبر نوفا العربي وهما برنامجان يعملان نفس العمل فالأول من انتاج شركة الناطق للتكنولوجيا و شركة دولفين البريطانية – يكون عبارة عن قرص مضغوط وهو إحدى برامج قراءة الشاشة سواء باستخدام ألية نطق النص أو تحويله المقروء على سطر الكتروني".[1]

يساعد هذا البرنامج أطفال متلازمة داون من تعلم النطق و تصحيحه مع العلم أن أطفال هذه الفئة يعانون هم أيضا من مشاكل في النطق لذلك فهذا البرنامج سيساعد على تصحيح ذلك من خلال الاستماع و تكرار النص أو الجمل المنطوقة.

كما ونجد أيضا تطبيق learn touch see :

وهو من التطبيقات المميزة التي توفر عددا من الصور التعليمية في مجالات مختلفة مع إضافة صور أخرى خاصة، كما يوفر عددا من التمارين و الدروس التي تم تصميمها من قبل أخصائيين في مجال السلوك عند الطفل.[2]

[1].تامر المغاوري محمد الملاح، تكنولوجيا التعليم وذوي الاحتياجات الخاصة الاجهزة التعليمية و صيانتها، ماجستير تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة الاسكندرية، مصر، سنة 2016/2015، ص24، بتصرف.

[2].سليمة بوسعيد، التقنيات والوسائل التعليمية المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصةّ، مجلة دراسات في علوم الإنسان و المجتمع، مجلد3، العدد2، جامعة جيجل، 2020، ص17.

ونجد إلى جانب ما سبق " وسائل الاتصال التعويضية و البديلة: هي وسائل اتصالية تحاول التعويض إما بشكل مؤقت أو دائم عن أنماط الإعاقات عند الأطفال ذوي الاضطرابات في مجال اللغة المنطوقة أو المكتوبة وهي نظام اتصالي وظيفي كامل يتضمن تقنيات اتصالية ومجموعة من الرموز أو الأنظمة رمزية وسلوك اتصالي متفاعل"[1].

إن نظام الاتصالات البديلة سوف تكون له القدرة على تطوير الكلام و اللغة و بذلك مساعدة طرفي عملية الاتصال المرسل و المستقبل على القيام بعملية اتصالية متفاعلة ونافعة مع الأخريين " إن هذا النظام له القدرة على معالجة أمراض الكلام عند هذه الفئة ، إن مستخدمي هذا النظام الاتصالي سوف يستجيبون بشكل أفضل إذا استطاع المستخدم تعلم مفردات ورموز وكان قادرا على تلخيص استجابات محددة على أسئلة استنباطية، لذلك يجب أن يحدث في أوضاع طبيعية و خلال محادثات ذات معنى بحيث تعكس خبرات اتصالية غنية لذلك فإن الكلام يجب أن يتصف بالنقاش الذي يكون موضوع الاهتمام والذي يعد من المهارات الهامة في استخدام اللغة". [2]

الصور الخطية الطولية كوسيلة اتصالية: " هي عبارة عن أجهزة عرض إلكترونية تعرض صورا و أشكالا بحيث تقدمها صورة صورة أو شكلا شكلا على شاشة عرض فيها خطوط متقاطعة بحيث تظهر الصور من عمود إلى أخر مجاور له وينتظر من المستخدم

[1].الوسائل التعليمية و التكنولوجية المساعدة في خدمة العاديين وذوي الاعاقات المختلفة، د. سعيد حسني العزة، ط1، دار الثقافة لنشر و التوزيع، الجامعة الأردنية،2010، ص166-167، بتصرف.

[2]. المرجع نفسه، الصفحة نفسها، بتصرف.

المتصل حتى تضاء له الصور و الأشكال التي يرغب فيها كاستجابات لسؤال ما و من ثم يختار ما يريده منها بواسطة اشارة ما".[1]

الوسائل الإلكترونية دائرية الشكل: "هي وسائل تشبه في شكلها شكل الساعة الدائرية وعلى هذه الوسائل أشكال و صور وهذه الوسائل مزودة بمؤشر يشبه إلى حد ما عقرب الساعة حيث يتحرك بسهولة و عندما يصل pointer المؤشر إلى الشكل الذي يختاره المتصل كاستجابة لسؤال ما فإنه يقول أو يومئ إليه على أنه الإجابة الصحيحة".[2]

و الملاحظ أن هذه الوسائل تعزز القدرة على الانتباه و التركيز لدى أطفال هذه الفئة لأنها تقوم بحركات وإشارات تجذب انتباه الطفل وتجعله أكثر مع الدرس مما يسهل عملية الاستيعاب لديه.

ب/ النشاطات الصفية: ونميز من ضمن هذه النشاطات

- **الأسلوب القصصي:**

و بما أن أطفال متلازمة داون يميلون إلى التعليم الترفيهي أكثر فإن الأسلوب القصصي يعزز لديهم القدرة على التركيز و الفهم أكثر كما ينمي هذا النوع من التعليم مهارة السماع و يحسن عندهم النطق من خلال الاستماع إلى القصص و محاولة إعادة تلخيصها وذلك طبعا حسب القدرات الخاصة للمتعلم و بتبسيط الشديد من المعلم ويقدم المادة التعليمية ضمن هذا أي على شكل قصصي شيق يجذب انتباه المتعلم من خلال " إتاحة الفرصة للتلاميذ للمشاركة في الوصف القصصي، وتقديم المعلم بين الحين والأخر القصة، أو عينات (حقيقة) أو شبه حقيقة

[1]. المرجع السابق، ص173.

[2]. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

يشرح بها كل مكونات المهارة، وهكذا حتى تكتمل لدى التلاميذ في القصة خبرة كاملة عن المهارة ومكوناتها بأسلوب شيق بعيد عن الملل لم يتراجع من خلاله اهتمام وتركيز التلاميذ "[1]

- **التسجيل الصوتي :**

ا لتسجيل اللغوي يعتبر من أهم الوسائل المساعدة للعملية التعليمية لدى ذوي صعوبات التعلم لأن السماع من أهم المهارات التي تساهم في تسهيل التعلم إذ أنه يدربهم على النطق الصحيح لذلك " يحتاج المعلم إلى هذه الوسيلة السمعية لمساعدة التلاميذ على التفاعل مع أصوات بعض المهارات الجديدة (مثلا صوت المد القصير أو المدود) على مسامعهم فيدربهم على النطق السليم عند القراءة و الكتابة الصحيحة، ويستخدم المعلم هذه الوسيلة في تنمية نشاطهم اللغوي".[2]

- **مسرح الفصل:**

يعرف أطفال متلازمة داون أنهم مفرطو الحركة في الكثير من الأحيان لذلك فالنشاطات التي تسمح لهم بالحركة في القسم مهمة جدا لأنها تخلق جو مرحا في القسم مما يساعدهم على التفاعل مع الدرس فهو أسلوب غير مكلف ومرح و نشط و متجدد يذهب بالتلميذ للمعلومة في جو تفاعلي ممتع، يبقى أثر التعلم إن المسرح الموضوع لمهارة يضمن للمعلم مشاركة كل تلاميذ

[1]. البندري بنت سعد محمد الشايعالبرنامج العلاجي المقرح لتلاميذ صعوبات التعلم وفق نظرية الذكاءات المتعددة، اعداد المشرفة التربوية لبرامج صعوبات التعلم، ادارة التربية الخاصة، ص8.بتصرف، تاريخ الاطلاع: 2023/04/05، الساعة:12:11.

http://www.gulfkids.com/pdf/BandaryWS.pdf

[2]. المرجع نفسه ص9، بتصرف.

الفصل في عرض فكرة الدرس موزع على الجميع كأدوار، يضع المعلم الشخصيات والأدوار حسب المهارة المقدمة موزعة بين الأطفال. [1]

- **التفكير باليدين:**

هو وسيلة لترجمة الفكرة العقلية إلى عمل حسي يمارسه التلميذ بيديه بدلا من التحدث، فإذا سئل عن شكل رقم (2) عبر عنه بيديه دون لسانه، وهكذا يستطيع توظيف الخامات في التميز عم المهارة يدويا بدل من التعبير للفظي والكتابي، التفكير باليدين من الوسائل التي تعمل الحواس المختلفة لدى المتعلم و تجعله يتفنن و ينوع في استخدام حواسه كالحساب بالأصابع[2] .

جـ/ النشاطات الترفيهية: و نميز ضمنها النشاطات الآتية:

– الخرائط الجسمانية التي"يمكن للتلميذ أن يشكل بوجهه وحركات جسمه المهارة المقدمة، فإذا سأل المعلم يقوم التلميذ بالتعبيرعن شكل الحركات القصيرة بالفم، وحركات اليدين والكفين والجذع والساقين في تمثيل الأشكال الهندسية والأرقام، ويستطيع المعلم التعبير عن المهارات جسميا ويبتكر حركات مناسبة هادفة يستطيع من خلالها التلميذ ممارسة المهارة مستمتعا بها". [3]

بما أن الطفل في هذه المرحلة يميل إلى الجانب الترفيهي أكثر من الجانب الدراسي المنضبط فإن فالتعلم عن طريق الألعاب أو بطرق ترفيهية يكون أقرب إليه خاصتا عندما تكون بالحركة مثل الخرائط الجسمانية.

---

[1]. المرجع نفسه، الصفحة نفسها، بتصرف.

[2]. المرجع السابق، ص10.

[3]. المرجع نفسه. ص10.

– العاب الورق المقوى: من أهم الألعاب المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث "يمكن إعداد بطاقات من الورق المقوى يسجل على أحد وجهي البطاقة أي رقم من (1 الى 9) يلصق عليها ورقة بيضاء يكتب عليها سؤال أو مشكلة و الوجه الأخر يكتب عليه الإجابة أو تفسير المشكلة، وفي جو اجتماعي يقوم التلاميذ باللعب فيلقي التلاميذ بالزهر أو النرد، والبطاقة التي تحمل الرقم الذي يظهر في النرد أو الزهر فيقرأ السؤال الذي على البطاقة، ويجيب على السؤال دون أن يقلب البطاقة، و يمكن طرح السؤال على التلاميذ لمعرفة إجابتهم و رأيهم، ثم يطلب من التلميذ قلب البطاقة ليقرأ الإجابة النموذجية على جميع التلاميذ، وتكون هذه الألعاب مدخلا لإثارة الحافزية للتعلم و تنمية روح الجماعة والذكاء الاصطناعي"[1].

– **الرموز اللونية:** الألوان و الأشكال من أهم الأدوات التعليمية التي تجذب انتباه المتعلم و تجعله أكثر تركيزا متابعة لدرس لذلك فإدراجها في الدرس مهم لجعل المتعلم يستوعب و يفهم الدرس إذ أن "اللون وسيلة تعبيرية يمكن أن تكون تعليمية إذا استخدم المتعلمون الورق الملون والصور والطباشير والأقلام الملونة للتعبير عن أفكارهم في أنشطتهم ورسومهم وواجباتهم كذلك يستطيع المعلم التعبير بالألوان في الكتابة بالإشارة إلى المهارة المراد تعلمها بلون مخالف لبقية الكلمات، إذ أن الربط بين الكلمات ولونها وقدرة التلميذ على تحديد اللون أو المهارة ينمي في التلميذ الإحساس المكاني وهذا في حد ذاته ذكاء يجب تنميته". [2]

[1]. المرجع السابق، ص10.

[2].المرجع نفسه، ص11.

2. أهمية استخدام الوسائل التعليمية المساعدة: للوسائل التعليمية أهمية كبيرة في مساعدة أطفال متلازمة داون خاصتا و أنهم يعانون من تأخر عقلي فالتعلم عندهم يكون صعبا ويمكن تحديد هذه الأهمية فيما يلي:

– تمكين الأشخاص المعاقين من الاعتماد على النفس وممارسة حياتهم اليومية باستقلالية وتقليل الاعتماد على الاشخاص المحيطين بهم لأداء مهامهم .

– تمكين الأشخاص المعاقين اقتصاديا من خلال تسهيل حصولهم على فرص العمل والتوظيف.

– دمج الأشخاص المعاقين في المجتمع من خلال إتاحة مشاركتهم في الأنشطة الرياضية و الثقافية والترفيهية.[1]

ثانيا: البرامج و الطرائق التعليمية لمتلازمة داون

1 . البرامج:

تشير البرامج إلى "مجموعة الخبرات و المهارات والتي بدورها تركز على المتعلم وحاجاته وقدراته وخصائصه الذاتية وعملية التوازن بين المادة والمتعلم وبين مكونات البرامج الأخرى وبين

[1]. جميلة القاسمي، التقنيات المساعدة للأشخاص ذوي الاعاقة، مدير عام مدينة الشارقة للخدمات الانسانية، مارس2013، ص13، بتصرف. تاريخ الاطلاع: 2023/04/07، الساعة: 17:44
https://slpemad.files.wordpress.com/2017/01/

المعرفة والمهارات والقيم داخل المؤسسة التعليمية للطلبة مما يؤدي إلى نمو الشخصية في جوانبها كافة، المعرفية والوجدانية والمهارية، ومع ما يتفق مع الأهداف التعليمية"[1]

يمكن أن نميز منها أنواعا كثيرة من البرامج المخصصة لأطفال متلازمة داون يمكن أن نوضحها كما يلي:

أ. **البرنامج التربوي الفردي:** " تنظر التربية الخاصة إلى الطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة على أنه كائن يتميز بحاجات وخصائص وقدرات تختلف عن أقرانه من الطلاب غير المعاقين، و تؤكد على أهمية مراعاة الفروق الفردية منذ البداية من خلال ما يسمى (بالبرنامج التربوي الفردي) الذي يحدد احتياجات الطالب و قدراته و متطلباته الخاصة". [2]

فمناهج ذوي الاحتياجات الخاصة" لا توضع سلفا وإنما توجد خطوط عريضة تشكل المحتوى التعليمي العام لهذه المناهج ثم يوضع البرنامج التربوي الفردي لطالب بناء على قياس مستوى الأداء الحالي من خلال فريق متعدد التخصصات".[3]

– ويتبوأ هذا البرنامج "مكانة مهمة في ميدان التربية الخاصة بفروعه كافة، فهو ضروري للتلاميذ ذوي التخلف العقلي والتلاميذ ذوي الإعاقات الحسية والجسمية والتعليمية/السلوكية، والبرنامج التربوي الفردي لا يعني بالضرورة أن يقوم المعلم بتدريس طفل واحد في الوقت الواحد،

---

[1]. رند علي حسين السبتي، تنمية التفكير الناقد في الدراسات التاريخية، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل ، العراق، ص11، تاريخ الاطلاع: 2023/05/07، الساعة: 20:30.

https://www.uobabylon.edu.iq/eprints/eprint_3_993_1304.doc

[2]. بطرس حافظ بطرس،تكييف المناهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)،2010،ص26.

[3].المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ولكنه يعني تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بكل طفل على حدة، وذلك في ضوء حاجاته الخاصة ومصادر القوة في أدائه وجوانب الضعف فيه".[1]

و نستنتج مما سبق أن البرنامج التربوي الفردي خاص بذوي الاعاقات المختلفة، تابع للتربية الخاصة، مبدأه الأساسي مراعاة الفروق الفردية بين هذه الفئات الخاصة وذلك بتكيف البرامج و الدروس حسب قدرات كل فرد من أفردها، إذ أن هذا النوع من البرامج لا يخطط له مسبقا و أنما يكون بعد معرفة حالة الطفل وقدراته ومستواه، أي أن البرنامج يكيف حسب قدرات المتعلم حتى يحقق الأهداف المسطرة التي تختلف من طفل لأخر.

محتوى البرنامج التعليمي الفردي لا يختلف عن المحتوى التعليمي العادي فهو أيضا يسطر أهداف قصيرة المدى وأخرى طويلة المدى يسعى لتحقيقها في المتعلم على مختلف المستويات من تحصيل أكاديمي وتكيف اجتماعي ومهارات مهنية ونفسية وحركية غير أن هذا المحتوى وهذه الأهداف تسطر لكل طفل على حِدا أي أنها تأخذ بعين الاعتبار الفروقات الفردية تشمل هذه البرامج على عناصر أساسية تتمثل في:[2]

– وصف المستويات الحالية للأداء بما في ذلك التحصيل الأكاديمي، و التكيف الاجتماعي، والمهارات المهنية، ومهارات العناية بالذات، و المهارات النفسية الحركية.

– وصف الأهداف السنوية التي تبّين الأداء الذي يتوخى تحقيقه مع نهاية العام.

[1]. جمال محمد خطيبمنى صبحي الحديدي، مناهج و اساليب التدريس في التربية الخاصة، الطبعة الثانية ، كلية العلوم التربية – قسم الارشاد والتربية الخاصة، دار الفكر للنشر و التوزيع، الأردن، 2011، ص108.

[2]. المرجع السابق، ص109/ 110.

– وصف الأهداف قصيرة المدى والتي يجب أن تكون قابلة للقياس وتشكل حلقات تتوسط مستوى الأداء الراهن و الأهداف السنوية.

– وصف الخدمات المحددة التي يحتاجها المتدرب بما في ذلك الخدمات التأهيلية و التربوية المباشرة والخدمات المساندة و الوسائل اللازمة.

– تحديد موعد البدء بتقديم الخدمات و مدة تقديم تلك الخدمات.

– وصف إمكانات دمج الطالب المعوق في المدرسة.

– تحديد المعايير الموضوعية والإجراءات التقويمية والجداول الزمنية التي سيتم اعتمادها لتحديد مدى تحقيق الأهداف قصيرة المدى.

– تحديد الأشخاص المسؤولين عن تنفيذ البرنامج التربوي الفردي.

و ينفذ معلمو التربية الخاصة البرامج التربوية الفردية علميا من خلال خطط تدريسية فردية"الخطة التدريسية الفردية تتضمن معلومات تفصيلية عن الأهداف قصيرة المدى مجزأة بأسلوب تحليل المهمة، وأساليب التدريس، و الأنشطة والوسائل التعليمية اللازمة لتحقيق الأهداف، فالأهداف قصيرة المدى تجزأ إلى أهداف سلوكية للتمكن من التخطيط اليومي و الأسبوعي للحصص التدريسية".[1]

أما عن أهميته تكمن في كونه: يعمل بمثابة وثيقة مكتوبة تؤدي بطبيعتها إلى حشد الجهود التي يبذلها ذوو الاختصاصات المختلفة لتربية الطفل المعوق وتدريبه، ففي الماضي كان اختصاصيو

[1]. المرجع السابق، ص110.

التربية الخاصة، واختصاصيو العمل الاجتماعي والأطباء يعملون بمعزل عن بعضهم البعض، وجاءت الخطة التربوية الفردية لتوحد الجهود وتؤكد على عمل الفريق متعدد الاختصاصات.[1]

– تقدم الخطة التربوية الفردية الضمانات الكافية لاشتراك والدي الطفل المعوق في العملية التربوية الخاصة ليس بصفتهما مصدرا مفيدا للمعلومات عن الطفل وإنما بوصفهما عضويين فاعلين في الفريق متعدد الاختصاصات.[2]

– إن البرنامج التربوي الفردي يقوم أساسا على افتراض مفاده أن من الأهمية بمكان التعامل مع الطفل بوصفه ذا خصائص فريدة، فليس مقبولا التعامل مع الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط كمجموعة متماثلة أو التعامل مع الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط كمجموعة متماثلة أو التعامل مع الاطفال ذوي الشلل الدماغي على أنهم أطفال متشابهون، فالبرنامج يجب أن يقدم للطفل وليس للفئة التي ينتمي إليها.[3]

– إن البرنامج التربوي الفردي يعمل بمثابة محك للمساءلة عن مدى ملاءمة وفاعلية الخدمات المقدمة للطفل المعوق.[4]

ب. برنامج التدريب على العمليات:

برنامج التدريب على العمليات برنامج تعليمي علاجي هدفه علاج والعمل على تقويم المهارات و المشاكل و الوظائف التي تعاني من النقص و القصور لدى المتعلم أي أنه يصحح المهارة

[1]. المرجع السابق، ص 109/108.

[2]. المرجع نفسه، الصفحة 109.

[3]. المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[4]. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

والتعلم يأتي بعد ذلك تلقائيا " هذه الطريقة يتم تصميم خطة التدريب بهدف علاج وظائف العمليات التي تعاني من ضعف أو قصور عند الطفل، على سبيل المثال إذا كان طفل ما يعاني من مشكلة في القراءة نتيجة لضعف مهارات التمييز السمعي، في هذه الحالة يمكن إعطاء تدريبا على التمييز بين أحد الأصوات وصوت أخر، الأصل هنا هو أن تستمر هذه المهارة في النمو والتطور ومن ثم يسهل التقدم في المهارات الكلية للاستماع والقراءة فيما بعد، فيمكن تعليم الطفل المهارات في المجالات الادراكية كالرسم والابتعاد عن الأدوات الحادة خاصة في دور الحضانة ورياض الأطفال على أمل مهارات القراءة ومهارات التعلم المدرسي سوف يتحسن تلقائيا في المستقبل".[1]

جـ. برنامج تحليل الواجب التعليمي (تحليل المهمات):

برنامج تحليل المهمات هو برنامج عكس برنامج التدريب على العمليات إذ أنه يهتم بالمهمة والخطوات والأهداف الجزئية التي تحددها المهمة حتى يتمكن من قياس وملاحظة سلوك المتعلم وهو تدريب مباشر على المهمة عكس البرنامج التدريبي على العمليات الذي يقوم على السلوك أو المهارة أولا ثم اكتساب المهمة أو الواجب وتعلمه يكون تلقائيا لذلك يقوم برنامج تحليل الواجب بتجزئة المهمة إلى وحدات وعناصر صغيرة حتى تسهل عملية ملاحظة تغير سلوك المتعلم من طرف المعلم.

[1]. ماجدة السيد عبيد، تعليم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (مدخل الى علوم التربية)، الطبعة الأولى، دار صفاء لنشر و التوزيع، عمان (الأردن)،2000، ص 221-222.

"ويقصد بتحليل المهمة التدريب المباشر على مهارات محددة ضرورية لأداء مهمة معطاة، إن أحد الاستراتيجيات الأساسية التي دائما ما يستخدمها المدرس مع الأطفال ممن يعانون من صعوبة في تعلم القراءة أو الكتابة أو الحساب في المدرسة و تتمثل في [1]:

- تحديد الأهداف.

- تجزئة المهمة التعليمية إلى وحدات صغيرة أو عناصر المهمة الفرعية المكونة لها.

- تحديد المهارات الفرعية التي يتمكن الطفل من أدائها و تلك التي يعجز عن القيام بها.

- يبدأ التدريس بالمهارة الفرعية التي لم يتقنها الطفل ضمن مجموعة المهارات الفرعية المتسلسلة للمهارة التعليمية.

"ويطلق على هذا الأسلوب تحليل المهمة الذي يسمح للطفل بأن يتقن عناصر المهمة ومن ثم يقوم بتركيب هذه العناصر أو المكونات بما يساعد على تعلم وإتقان المهمة التعليمية بأكملها وفق تسلسل منظم، وقد تم دعم وجهة النظر من قبل محللي السلوك التطبيقي حيثما أشاروا إلى أهمية هذا السلوك التدريبي من حيث:

- الكشف عما يستطيع الطفل عمله و ما لا يستطيع في مهارة معينة.

- تحديد ما إذا كان الطفل يمتلك السلوكات الضرورية للنجاح في أداء المهمة أم لا.

- تحديد الأهداف بعبارات إجرائية قابلة للملاحظة.

- تنظيم برنامج علاجي منظم يستخدم أساليب التعزيز.

[1]. المرجع نفسه، ص222.

ولا يفسر محللو السلوك التطبيقي العمليات و القدرات التي تشكل أساس الصعوبات ولكنهم يعتمدون فقط على التاريخ التفاعلي للطفل، وعلى السلوك الحالي والظروف البيئية، فهم يؤمنون بأن اسلوبهم – أسلوب المهمة الموجهة و القابلة للملاحظة – هو أكثر الأساليب فعالية و يؤمن البعض الأخر بأنه الأسلوب الوحيد الذي يحتاج إليه أي نمط من صعوبات التعلم". [1]

د. برنامج الجمع بين أسلوبي التدريب على العمليات و تحليل الواجبات:

أسلوب التدريب على العمليات يعمل على تقويم سلوك الطفل المعوق أما تحليل الواجبات فيعمل على جعل الطفل يقوم بالمهمة أو المهارة في حد ذاتها لذلك فالجمع بين الأسلوبين يحقق تحسن و تغير ملحوظ في سلوك الطفل فهو يقوم السلوك ثم يجعله يطبق المهمة في آن واحد وهذا من خلال ضم مزايا كل برنامج من البرنامجين السابقين، وقد ساعد الكثير من الأطفال على تحسين و تقويم سلوكهم و تحقيق الأهداف المراد تحقيقها إذ " تستفيد الغالبية العظمى من الأطفال من استراتيجيات التعليمية التي تجمع مميزات كل من الأسلوبين السابقين، الأسلوب الناتج يضم مزايا التدريب علي العمليات ومزايا تحليل الواجب التعليمي في برنامج علاجي واحد، هذا يعني أن الطفل يتعلم استخدام عملية محددة للقيام بالواجب المرغوب فيه، في إطار هذا الأسلوب فإن طفلا ما قد يظهر صعوبة في تمييز الأشكال الهندسية، وقد يترتب على هذه المشكلة الإدراكية أن يجد الطفل صعوبة في تمييز أشكال الحروف الهجائية، وفي هذه الحالة يجب أن تهدف الجهود العلاجية إلى تعليم الطفل أشكال الحروف أكثر من اهتمامها بتعليميه الأشكال الهندسية في حد ذاتها، ما دام تمييز الحروف هو الهدف المباشر و النهائي".[2]

2. الطرائق:

[1].المرجع السابق ،ص222–223.

[2].المرجع السابق،ص223.

تشير هذه الطرائق إلى " مجموعة من الأنشطة والإجراءات والممارسات العملية التي يقوم بها المعلم داخل الغرفة الصفية وذلك من خلال تدريس درس معين يحاول من خلاله توصيل معلومات وحقائق للتلاميذ، ويسعى إلى تحقيق الأهداف التعليمية السلوكية".[1]

ويمكن تمييز الطرائق المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة في:

أ. طرائق تعليم القراءة:

أ.1 الطريقة التركيبية الجزئية:

تبدأ بتعليم الحروف ثم تنتقل إلى تعليم الكلمة و ذلك بداية بالطريقة الأبجدية ثم الطريقة الصوتية وتكون أكثر فعالية لأن الطفل لا يعرف القراءة في المراحل الأولى كما أن التعلم بالسماع يكون أكثر ترسيخا للمعلومة و فهما لها وتكون هذه الطريقتان كما يلي:

أ. الطريقة الأبجدية (الألف، بائية): وهي تعلم الحروف بأسمائها.

ب. الطريقة الصوتية: هي تعلم الحروف بأصواتها دون النظر إلى ترتيبها الهجائي وهذه الطريقة الأفضل لأن عندما يتعلم الأطفال حرفا فإن المعلمة تعرض عليهم صورة الشيء الذي يبدأ اسمه بذلك الحرف.[2]

أ.2: الطريقة التحليلية (الكلية):

[1]. محمد محمود ساري دحادنه، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق اساليب استراتيجيات)، عالم الكتب لنشر و التوزيع، الطبعة الاولى، اربد (الأردن)، 2010، ص19.

[2]. بطرس حافظ بطرس، تكييف المناهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، الطبعة الاولى2010، دار المسيرة لنشر و التوزيع، عمان الاردن، د.ت، ص334، بتصرف.

أهم ما يميز هذه الطريقة التحليلية هي دعم الجمل و الكلمات و الحروف بصور فالصور تجذب انتباه المتعلم أكثر من الكتابة وأيضا مصاحبة ذلك بصوت فإنه يكون أكثر جذبا للانتباه وهذا ما يجعله يكتسب أو يتعلم القراءة سريعا والتي تبدأ بعرض الكلمة أو الجملة مع صورة الشيء الذي تعبر عنه الكلمة او الجملة ثم تنتهي بعرض الحرف وهذه الطريقة ثلاثة أنواع :

أ. طريقة الكلمة:" تعرض الكلمة مع الصورة التي تعبر عنها عدة مرات ثم تعرض مكتوبة بعد ذلك بدون الصورة ونطق الحرف الأول ويفضل أن يكون مكتوبا بلون مغاير."[1]

ب. طريقة الجملة: "وهي تبدأ بالجملة وليست الكلمة أو الحرف و يشترط في الجملة أن تكون قصيرة جدا وأن تقترن بالصورة في المعنى، وتبدأ المعلمة بقراءة الجملة بدلالة الصورة مرتين أو أكثر ثم القراءة الجماعية لضبط النطق وبعد ذلك قراءة الجملة بدون صورة ثم تحليل الجملة إلى كلمات والتركيز على الكلمة الجديدة، و أخيرا تحليل الكلمة إلى حروف و التركيز على الحرف الجديد"[2].

جـ. طريقة القصة: تقدم المعلمة قصة قصيرة جذابة واقعية ثم يقوم الأطفال بإعادة سردها عدة مرات إلى أن تحفظ ثم تقوم المعلمة بكتابة الجملة الأولى على السبورة ثم تقوم بتحليلها إلى كلمات ثم تحليل الكلمات إلى حروف.[3]

أ.3 تدريب الأطفال على القراءة:

[1].المرجع السابق، ص336، بتصرف.

[2]. المرجع نفسه، ص336، بتصرف.

[3].المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

إن الطفل في مراحله الأولى يتمتع بسرعة فائقة و قدرة جيدة على التعلم و الاكتشاف لكن ذلك يكون منخفض بنسب متفاوت عند الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم لكن هذا لا يمنع تعلمهم إذا كان ذلك مبكرا و بطرق جيدة ومراعية لقدراتهم العقلية، إذ " يستطيع الأطفال تعلم قراءة الكلمات في السنة الأولى وقراءة الجمل في السنة الثانية وقراءة كتب بسيطة في السنة الثالثة.

وهذه النتائج كانت لأطفال ذوي صعوبات التعلم وليست لأطفال عباقرة كما تعتقد لأول وهلة ... وهناك طريقة لتعليم الطفل القراءة ابتداء من السنة الأولى في سبعة خطوات بسيطة و سهلة ويمكن تطبيق كل خطوة خلال أسبوع كامل."[1]

إن الطفل يتمتع في سنواته الأولى بقدرة فطرية مذهلة على تعلم اللغات ويتمتع بدرجة كبيرة من الفضول و الرغبة في التعليم و اكتشاف العالم من حوله مما يجعل عملية العلم غاية في السرعة والسهولة.[2]

ب. طرائق تعليم الكتابة:

معظم اطفال متلازمة داون يجدون صعوبة في الكتابة بسبب المشاكل الخلقية و العقلية التي يعانون منها لذلك وجب العمل على تصحيحها حتى يستطيع الكتابة ويكون تصحيحها كالتالي:

ب.1: تحسين المهارات الحركية – البصرية الفرعية:

[1]. المرجع السابق، ص337.

[2]. المرجع نفسه، ص337.

حتى يستطيع اطفال داون تعلم الكتابة يجب ان تتوفر فيهم عدة مهارات تساعد على ذلك:

"مهارات ما قبل الكتابة: مسك واستخدام أدوات الكتابة ووضع الورقة، رسم خطوط، رسم الأشكال، رسم خطوط وأشكال باستخدام الإرشادات .

مهارات كتابة الإعداد والكتابة بالحروف المتصلة: إنتاج أشكال الحروف الكبيرة، إنتاج أشكال الحروف الصغيرة، نسخ الأعداد، ترك فراغ مناسب بين الحروف و الكلمات و الأعداد، التحول و الانتقال من الكتابة بطريقة الحروف المنفصلة إلى الكتابة بالحروف المتصلة، تعلم إيصال الحروف، كتابة قائمة من الأعداد ويتم إملاؤها.

و مهارات أخريكالكتابة المتصلة: و التي تكون في الحروف الصغيرة والحروف الكبيرة، وأيضا استخدام مهارات الكتابة المتصلة و كتابة الكلمات من خلال نموذج وفي الأخير كتابة ما يلي من حروف و كلمات وجمل."[1]

ومن الضروري التذكر بأن الأطفال ممن لديهم أنواعا مختلفة من صعوبات التعلم سوف يواجهون أنواعا مختلفة من المشكلات في محاولة تعلم هذه المهارات، وإن اختيار أكثر الأساليب والإجراءات ملائمة لكل منها سوف تعتمد على طبيعة الصعوبة. [2]

ب.2: تحسين التمييز البصري:

يجب أن يتعلم الأطفال الذين يعانون من مشكلات في التمييز البصري " أن التشابه و الاختلاف في الأشكال والأحجام، والحروف، والكلمات والأعداد... وغيرها، إن نوعية الإشارات

[1]. المرجع السابق، ص345.

[2]. المرجع نفسه، ص 346.

بين المثيرات و التي يتم في ضوئها التمييز يجب أن تكون واضحة للطفل، فالطفل يجب أن تتاح له الفرصة لاختبار الاستجابات التمييزية". [1]

ب.3: تحسين تركيب الحروف:

"إن الاجراءات النمائية و العلاجية لتدريس تركيب الحروف هي نفسها في كل من الكتابة بطريقة الحروف المنفصلة والمتصلة. فالحروف يتم تعليمها أولا بشكل منفصل من خلال التدريب المركز، ومن ثم يطبق ذلك في سياق الكتابة. فالتشكيل الأولي للحروف يعتمد على الحث والتعزيز الخارجي (مثل النسخ، والتتبع)حتى يصبح ذلك في النهاية تعزيزا داخليا". [2]

حتى يتعلم الأطفال ذوي صعوبات التعلم الكتابة يجب أولا أن يتوفروا على مجموعة مهارات مثل إمساك القلم والورقة ترك الفراغ بين الكلمات والتفريق بين الحروف الملتصقة و المتفرقة وأيضا يجب أن يكون عندهم تمييز بصري أي أنهم يميزون الحروف الكلمات وحتى الجمل ويكون ذلك بمثيرات واضحة وفي الأخير حسن تركيب الحروف معرفة كيفية تركيب الحروف وتكوين كلمات.

ج. طرائق تعليم التعبير الكتابي :

تعتبر عملية تعبير الأطفال عن أنفسهم من خلال الكتابة مهمة صعبة جدا عند معظم الأطفال، فالأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم يمرون بظروف صعبة بسبب الصعوبات التي يوجهونها في الجوانب الأخرى، وإن أي جهد علاجي يجب أن يبنى على قدرات الطفل وجوانب العجز لديه في الجوانب الأكاديمية والنمائية وكذلك على قدراته العقلية العامة أو

[1]. المرجع نفسه، ص 348.

[2].المرجع السابق، ص 349.

مستوى أدائه المعرفي، وهناك ستة أهداف رئيسية يجب أخذها بالاعتبار في تطوير البرنامج العلاجي كما يلي:

تحسين اللغة الشخصية ومهارات القراءة، تحسين الاتجاهات نحو الكتابة، تحسين القدرة على إنتاج محتوى ،التدريب[1]

التعبير الكتابي من أصعب العمليات التعليمية التي يمكن للمتعلم تعلمها خاصتا الأطفال ذوي صعوبات التعلم لذلك حتى يتكمن الطفل من تعلم هذه العملية و تطبيقها يجب أن تكون لديه لغة شفهية أي يكون قادرا على التعبير الشفهي لأنه مكمل لتعبير الشفهي أي كلاهما يخدم الأخر كما يجب تحسين قدراته الإنتاجية أي يكون للطفل أفكار ومعلومات يستطيع استعمالها في تعبيره و يكون قادرا على الكتابة و بناء فقرات وجمل و أهم ما في ذلك أن يكون لطفل برنامج تدريبي منظم على هذه المهارة حتى يتمكن من اكتسابها بطريقة صحيحة.

[1].المرجع نفسه، ص357-358.

الفصل الثاني:

المعاينة الميدانية لتعليمية اللغة العربية لمرضى متلازمة داون.

- **الإجراءات المنهجية للدراسة.**
- **المبحث الأول: تعليم اللغة العربية من خلال السندات.**
- **المبحث الثاني: المعاينة الميدانية لسير الأنشطة اللغوية.**
- **المبحث الثالث: تحليل المقابلة.**

الإجراءات المنهجية للدراسة:

تعد الدراسة الميدانية هي المحور الأساسي والمهم في هذا العمل فمن خلال الجانب التطبيقي يمكننا التّعمق أكثر في تفاصيل الموضوع والتعرف على البرامج والطرائق والوسائل التي يعتمد عليها في تعليم أطفال متلازمة داون اللغة العربية.

1/ أهداف الدراسة: ما ترمي إليه دراستنا هو:

- التعرف على البرامج المعتمدة في تعليم أطفال متلازمة داون.
- التعرف على الطرائق المعتمدة من طرف المعلمين لتدريس هذه الفئة.
- الصعوبات التي يعاني منها أطفال داون في النشاطات اللغوية.
- طريقة تقديم المعلم لكل نشاط لغوي.
- الوسائل المساعدة المعتمدة لهذه الفئة.
- هل تسمح القدرات العقلية المحدودة للأطفال متلازمة داون على اكتساب المعارف والمهارات اللغوي.

2/ منهج الدراسة: يعتبر المنهج عماد البحث و قد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف طرائق الوسائل والبرامج المعتمدة في تدريس أطفال داون والتعليق عليها وتحليلها واستقراء المقابلة وتحليلها وهذا ما يساعدنا في التعرف على معلومات الدراسة وتفسيرها.

3/ عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في مرضى متلازمة داون، وقد بلغ عددهم 8 متعلمين ضمن قسم السنة الرابعة.

الجنس	العدد	النسبة
إناث	4	%50
ذكور	4	%50
المجموع	8	%100

عدد تلاميذ داون في القسم ثمانية تلاميذ 4 اناث و4 ذكور، تتراوح أعمارهم ما بين 14 سنة و 18 سنة، وهذا التفاوت في السن يرجع الى قدرة الأولياء المادية على تدريس أولادهم، وبعد دخولهم يخضعون لفترة ما قبل التمدرس تكون مدتها ما بين ستة أشهر حتى سنتين من أجل تهيئتهم للتمدرس وضبط سلوكهم، خاصتا وأن أطفال داون معروفون بالحركة المفرطة واضطراب في السلوك، يتفاوت هذا التدريب حسب سلوك الطفل إذا كان سلوكا سويا لن يستغرق الأمر مدة طويلة وإن كان لدى الطفل إفراطا في الحركة واضطرابا في السلوك فقد تصل فترة تهيئته إلى سنتين، أما السبب الثاني المتعلق بسن الأطفال الأكبر من السنوات الدراسية هو أن السنة الدراسية لديهم تختلف عن السنة الدراسية للأطفال العاديين والمقررة لهم بسنة ونصف بسبب التأخر العقلي وصعوبة اكتساب المعلومة لديهم، فالدرس يستغرق حصتين أو أكثر حسب نوعية الدرس، بالعودة إلى عدد التلاميذ في القسم الواحد نرى مناسب، لأنه يجب أن يكون محدودا لا يتعدى 10 تلاميذ حتى يتمكن المعلم من مراعاة الفروق الفردية والتفرغ لكل واحد منهم على حدى، لأنهم فئة تحتاج لرعاية واهتمام خاصين، وإن كان عددهم كبير فالمعلم لن يتمكن من مراعاة ذلك.

4/ خصائص العينة:

أطفال متلازمة داون من أطفال الإعاقات العقلية و التي تكون مصحوبة بالعديد من المشاكل و التي يجب مراعاتها في تقديم الدروس و تتمثل هذه المشاكل في :

المشاكل / التلاميذ	مشاكل النطق	مشاكل السماع	مشاكل الرؤية	مشاكل الفهم والاستيعاب
1	X	X		X
2				
3	X		X	
4	X		X	
5			X	

6			X	X
7			X	X
8	X		X	X

يعاني 50% من هؤلاء الأطفال من مشاكل في النطق أي ما يساوي نصف العينة، وحالة واحده لديها مشاكل في السمع، أما رؤية نجد 75% أما يعادل ستة تلاميذ من العينة، غير أنهم لا يتلقون اهتماما أو رعاية خاصة حسب مشاكلهم في تقديم الدروس، في النطق يعالج عند طبيب أورطوفوني وهو مبرمج كل يوم ثلاثاء، وهو ما يساهم في تحسين النطق لديهم، بينما أصحاب نقص النظر يضعون نظارة ولا توجد أدوات وطرائق خاصة بهم، كذلك بالنسبة إلى مشكلة السماع لا توجد برامج وطرائق تستعمل خصيصا لهم، لذا يحاول المعلم أن يرفع صوته عند تقديم الدرس أو يكتب بخط كبير واضح حتى يسهل على المتعلم الرؤية والسمع، في حين أن هناك الكثير من الوسائل المساعدة في تعليمهم في ظل هذه المشاكل، منها برنامج "الهال العربي" وهو أحد برامج القراءة يكون إما باستخدام آلية نطق النص أو تحويله إلى نص مقروء على سطر إلكتروني وهذا النوع من البرامج يساعد أصحاب النطق بشكل كبير لأنه برنامج مخصص للنطق بدرجة أولى، كما يساعد أصحاب مشاكل السماع لأن النص يكون مسموعا وهو عبارة عن شاشة مكبرو على السبورة فهو مناسب لمشاكل الرؤية أيضا، وغيرها من البرامج والوسائل المساعدة لتعليم الذين يعانون من هذه الإعاقات .

5/ حدود الدراسة:

المجال الزماني: قمنا بالدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 09 أبريل – 07 ماي 2023.

المجال المكاني: يشمل المجال المكاني ابتدائية إبراهيم رحماني ذكور بوزيان المدية –الأقسام الخاصة بالتريزومي 21 التابعة للجمعية الوطنية للإدماج المدرسي و المهني للمصابين فرع 21.

6/ أدوات الدراسة:فرضت علينا طبيعة الموضوع و الإشكالية المطروحة اختيار الأدوات الآتية:

1/ الملاحظة: تعرف الملاحظة بأنها " المشاهدة و المرفقة القيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات أولا بأول، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المساعدة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج، و الحصول على أدق المعلومات" [1] وقد اعتمدنا عليها:

أ/ معاينة كيفيات وطرائق تقديم أنشطة اللغة العربية لفئة متلازمة داون.

ب/ معاينة السندات التعليمية المعتمدة في تعليم اللغة العربية لهذه الفئة.

2/ المقابلة: تعرف المقابلة بأنها " تعني المقابلة التبادل اللفظي وجها لوجه بين القائم بالمقابلة بين شخص وأخر أو أشخاص أخرون بهدف الحصول على معلومات واراء واتجاهات أو دوافع سلوك معين." [2]

وقد اعتمدنا عليه في تدقيق النتائج التي توصلنا إليها.

[1]. محمد سرحان علي المحمودي، منهاج البحث العلمي، ط 3، دار الكتب، صنعاء، اليمن، 2019، ص138.

[2]. محمد محمد الهادي، اساليب اعداد و توثيق البحوث العلمية، المكتبة الاكاديمية لنشر و التأليف، الطبعة الاولى 1995، القاهرة مصر، ص151.

المبحث الأول: تعليم اللغة العربية من خلال السندات التعليمية.

أ/ البرنامج الأسبوعي: حددت ضمن البرنامج الأسبوعي لهذه الفئة مجموعة من الأنشطة اللغوية المتمثلة في فهم المنطوق، القراءة، الإملاء، القواعد اللغوية، تمارين اللغة، والموزعة خلال الأسبوع كما يلي:

الأحد	الاثنين	الأربعاء	الخميس
فهم المنطوق/ التعبير شفوي 10:00-09:30	قراءة 09:3-08:40	قراءة 09:3-08:40	تمارين اللغة 11:00-10:30
		قواعد (تراكيب نحوية) 14:00-13:00	فهم المنطوق/ التعبير شفوي 14:00-13:00
		الإملاء 15:00-14:00	

يوجد بالبرنامج الأسبوعي لأطفال متلازمة داون سبعة حصص للغة العربية ونشاطاتها، حصتين للقراءة لكل حصة منهما 40 دقيقة، وحصتين لفهم المنطوق الحصة الأولى 30 دقيقة والحصة الثانية ساعات كاملة، ساعة للإملاء وساعة لقواعد اللغة وأخرى لتمارين قواعد اللغة، نرى أن الحجم الساعي مناسب حيث خصص أكبر وقت للقراءة والتعبير الشفوي ذلك أن أطفال داون يعانون من مشاكل في النطق والتعبير والتواصل لذا مهم أن تحظى القراءة و والتعبير الشفوي بوقت أكبر لاكتساب هذه الفئة كفاءة تواصلية تمكنهم من التواصل والتكيف مع المجتمع، وإن كان التعبير الشفوي لا يعتمد كثيرا لأن المعلم لم يصل به إلى نتائج عند هذه العينة، وساعة للإملاء الذي يعتبر أيضا من نشاطات

اللغة المهمة للمتعلمين فيكتسبون من خلاله القدرة على رسم كلمات رسما صحيحا وتنمية ملكة الاستماع والتمرن على تجنب الأخطاء اللغوية وساعة للقواعد في الفترة المسائية التي كان يفضل ان تكون في الفترة الصباحية لان المتعلم يكون أكثر انتباها وتركيزا ذلك لأن قواعد تحتاج تركيزا، ساعة لتمارين القواعد تكون في اليوم الموالي والتي كان من الأحسن برمجتها مباشرة بعد حصة القواعد ذلك لتعزيز المعلومات لدى أطفال داون لأن هذه الفئة ذات قدرات عقلية محدودة لا يمكنهم فهم استيعاب القواعد اللغة من أول شرح، لذلك وجب تعزيزها مباشرة بالتمارين حتى يتمكن المتعلم من فهمها لأنها عندما تكون في اليوم التالي يمكن للمتعلم أن ينساها، بينما برمجتها بعد الدرس مباشرة تساعد المتعلم على استيعاب الدرس ويدعم المعلم ذلك بتمارين المنزلية.

ب/ محتوى البرنامج: لاحظنا أن محتوى البرنامج الخاص بأطفال متلازمة داون هو نفسه البرنامج المخصص للأطفال العاديين من السنة الرابعة ابتدائي غير أنهغير أنه مكيف من طرف الجمعية الوطنية للدمج المدرسي، وذلك بحذف بعض الدروس التي تتجاوز القدرات العقلية لهذه الفئة، وتبسيط البعض الآخر منها حتى يتمكن المتعلم من استيعابها، وعندما تكون الدروس نفسها أو تتكون من جزئيين وبسيطة فإنها تجمع في درس واحد، ونجد أيضا نشاطات محذوفة مثل المحفوظات والإدماج الذين يكونان نهاية كل محور، وحذف المحفوظات سببه أن أطفال هذه الفئة يعانون من مشاكل في النطق والحفظ، لذا لا تتناسب المحفوظات مع مستواهم وقدرتهم، وتتمثل الدروس المحذوفة من البرنامج العادي في كل نشاط لغوي فيما يلي:

- **القراءة:**تم حذف نصحفنة النقود.

وتبديل نص بيوتنا بين الأمس واليوم بنص البيت البيئي ونص بهية والقلم بنص ما أعظمك

ويتم تغيير هذه النصوص بنصوص مقدمة من الجمعية المكلفة بتكيف البرامج ويكون لتلك النصوص معنى وفكرة وهدف واحد مع النصوص المغيرة وقد تغير لعدم تناسب الكلمات والمصطلحات مع هذه الفئة أي تكون أصعب وأكبر من مستواهم.

- **الأساليب:**فقد تم حذف كل الدروس الآتية:المفعول المطلق، س/ سوف، صفاتالشخصية، ما– إن ....حتى، الصفات الدالة على الحركة، التفضيل، أفعال الحركة.

ونجد درس ظروف المكان على جزئيين فيجمع كله مع بعض في أربعة حصص حتى لايحصل للمتعلم تشتت معلومات وخلط.

- **التراكيب النحوية:**حذف كل من: الفعل اللازم والمتعدي، مضاف إليه، حال، مفعول مطلق، المضارع المجزوم، الفعل الماضي، المبني للمجهول، علامات الرفع في الاسماء، الفعل الصحيح والفعل المعتل.

الدروس السابقة المحذوفة معقدة وصعبة ولا يمكن للأطفال داون استيعابها، إذ يوجد بعض الدروس صعبة لكنها مهمة أي لا يمكن للمعلم تجاوزها مثل الفعل الأمر فلا يمكن للطفل تعلم الفعل الماضي والمضارع دون الفعل الأمر لذا يطلب من المعلم تبسيطها وتجاوز الحصتين في تقديمها.

- **الصيغ الصرفية:**حذف الصيغ الصرفية المتمثلة في: فعل الأمر ،اسم المفعول.
- **الظواهر الإملائية:**حذف كل الظواهر الإملائية التالية: الأسماء الموصولة، الألف اللينة في الأفعال، الألف اللينة في الأسماء.

تبسيط كل من الهمزة المتوسطة على الألف والمتوسطة على الواو على النبرة.

الرصيد اللغوي:بالنسبة إلى الرصيد اللغوي فقد حذف كل من :الصفات الخاصة بالقيم الإنسانية، ترابط الدلالي الخاص بعناصر من الطبيعة، التضاد/ الرصيد الخاص باختصاص الطبي، الترابط الدلالي (الخاص بالحروف)، الرصيد الخاص بالموروث الثقافي، ترابط الدلالي، الرصيد الخاص بالغوص.

وتبسيط الاشتقاق والتضاد لأنه وإن كان صعبا فهو مهم لتزويد رصيد المتعلم بالكلمات المتضادة والمشتقة.

أطفال داون ذوي القدرات العقلية محدودة، لذلك لا يمكنهم استيعاب واكتساب كل النشاطات والمعارف التي تقدم للطفل العادي، لذلك تكييف البرنامج التربوي حسب قدراتهم ضروري، خاصةإن لم تكن هناك برامج توافق قدراتهم ،و البرنامج الذي كيفته الجمعية الوطنية للدمج المدرسي مناسب لأنه يقدم ما يحتاجه أطفال داون في حياتهم اليومية البسيطة، ويمكنهم من التعامل والتكيف مع المجتمع باللغة (كلمات و تعابير وغيرها).

جـ/ الطراق والوسائل المعتمدة في التعليم:

عدم ورود أي طرائق أو وسائل في السندات دليل على عدم استعمال أي منها في العملية التعليمية العلمية لدى أطفال متلازمة داون، حيث نجد أن استعمال الوسائل التعليمية المساعدة منعدم عند هذه الفئة ذلك لعدم توفرها و توفر المقدور المادي لتوفيرها، نجد فقط في بعض الأحيان اعتماد وسائل بسيطة مثل ما ذكرنا في الإملاء الاعتماد على قصاصات لكتابة جمل وترتيبها، أو في بعض الأحيان استعمال التلفزة لمشاهدة بعض المقاطع أو الفيديوهات التعليمية، رغم أن الوسائل التعليمية المساعدة مهمة ومتنوعة، مثل الكمبيوتر الذي يعتبر أهم الوسائل لأنه يناسب مختلف المشاكل التي يعاني منها هؤلاء الأطفال، من سماع ورؤية ونطق واستيعاب، فيمكن تقديم فيديو تعليمي سمعي بصري للمتعلم وهذا ما يكمن أن يسهل عليه عملية الاستيعاب، لأنه يلفت الانتباه وتركيز عند متعلم، أو تقديم بعض المقاطع الصوتية، كل هذه الأنواع تتناسب المشاكل التي يعاني منها الأطفال، ونجد أيضا تطبيقات النطق التي تعلم الطفل النطق وتساعده على سماع النطق الصحيح للكلمات والتعرف على أسمائها، وغيرها من الوسائل التي تساعد في تسهيل العملية التعلمية التعليمية لأطفال متلازمة داون، وهذا ما ينطبق على الطرائق أيضا إذ لا تستعمل في تعليم هؤلاء الأطفال رغم وجود العديد من الطرائق في مختلف نشاطات اللغة، والتي تكون متناسبة مع

المستوى العقلي لهم مثل الطريقة التحليلية في تعليم القراءة والتي تكون من السهل إلى الصعب، وذلك بعرض كلمة مع صورة تعبر عنها وبعد تعرف المتعلم عليها تنتقل إلى الجملة ومن ثم قصص قصيرة حتى يستطيع المتعلم القراءة، ونجد أيضا طريقة تحسين القدرة الإنتاجية في التعبير الكتابي إذ يعاني أطفال متلازمة داون من مشكلات في تكوين إنتاج أفكار " يجب أن يتم تدريبهم على كيفية اختيار محتوى الكتابة من خبرات القراءة والأفلام، والتليفزيون والرحلات وغيرها من الخبرات، وهم بحاجة أيضا إلى التدرب على التعرف على موضوعات ذات العلاقة من خلال أسئلة مثل: ماذا، متى، أي، ومن هو ..." [1]هذه بعض الطرائق المخصصة لتعليم أطفال داون مختلف النشاطات اللغوية و هي طرائق فعالة لتعليم عند هؤلاء الأطفال غير أنها لا تستعمل عند هذه العينة.

[1]. بطرس حافظ بطرس، تكييف المناهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص357- 358.

المبحث الثاني: المعاينة الميدانية لسير الأنشطة اللغوية

خلال فترة معاينتنا لتعليم اللغة العربية لمرضى متلازمة داون سجلنا أنه يتم تقديم بعض الأنشطة فقط دون الأخرى و هي القراءة وقواعد اللغة و تمارينها و الإملاء، في حين لم تخصص حصص لتعبير الكتابي وقد علقت المعلمة بالسبب ذلك أن القدرات العقلية للمتعلم لا تمكنه من التعبير لوحده والكتابة ذلك، أي لا يمكنه أن يبني صورة في عقله ثم يعبر عنها بالكتابة لوحده، كذلك بالنسبة لتعبير الشفوي لأن المعلم لم يجد نتيجة ولم يحقق الأهداف التي يسعى إليها بسبب مشاكل النطق التي يعاني منها هؤلاء الاطفال، لأن المعلمة يضع صورة ويسأل عن كل عنصر من عناصرها، والطفل يعبر عما يرى أي أن المتعلم لا يعبر لوحده بل يجب أن يسأله المعلم حتى يجيب، لذلك فهو لا يناسب هذه العينة إلا بعد العناصر التي يمكنهم التعبير أحيانا بصعوبة .

أما باقي الأنشطة فقد تم تقديمها كما يلي:

أ/ نشاط القراءة:

نشاط المعلمة	نشاط المتعلم
نص الأمير عبد القادر ص48. – فتح الكتاب المدرسي في نص القراءة "الأمير عبد القادر" ص48. – قراءة النص قراءة أولية من طرف المعلمة. – شرح النص باللغة العربية و باللغة العامية. – تحليل الكلمات و شرح معناها. – طرح أسئلة النص و مساعدة المتعلمين في الإجابة عليها. – الطلبمن المتعلمين إعادة كتابة فقرة من	– فتح المتعلمين الكتاب المدرسي في نص القراءة " الأمير عبد القادر" ص48. – لا يتم قراءة النص من طرف المتعلمين. – الإجابة عن أسئلة النص بمساعدة المعلمة. – كتابة فقرة من النص في البيت و قراءتها في البيت. – قراءة النص المخصص من قبل المعلمة من أول مرة .

النص السابق في البيت و إعادة قراءتها حتى يسهل على المتعلم قراءة النص. – في بعض الأحيان تخصيص حصة للقراءة و اختيار نص لا يتجاوز 5أسطر سهل اللّغة والطلب من المتعلمين قراءته.	

نشاط القراءة عند أطفال متلازمة داون لا يعتمد على طرائق خاصة بهذه الفئة وإنما تحاول المعلمة في بعض الأحيان اختيار نصوص سهلة و يمكن للمتعلم قراءتها في حين يوجد العديد من الطرائق التي تساعد هذه الفئة على تعلم القراءة كتقديم النص صوتي مصحوب بصور و مقاطع تساعد الطفل على الانتباه و القراءة في حين واحد لأن الصوت و الصورة يكون أكثر فاعلية في تعلم القراءة أو حتى النشاطات الأخرى.

ب/ نشاط القواعد:

نشاط المعلمة	نشاط المتعلمين
درس الفعل ص33. – كتابة العنوان على السبورة و قراءته. – أخذ أمثلة درس القواعد من الكتاب المدرسي وكتابها على السبورة وإن كانت غير كافية يأخذ أمثلة أخرى من عنده. – قراءة الأمثلة من طرف المعلم. – شرح الفعل. – قراءة القاعدة. تطبيقها على الأمثلة. – يطلب المعلم من المتعلم إعادة كتابة الأمثلة والقاعدة في المنزل كواجب منزلي. – تخصيص حصة في اليوم الموالي لتمارين	– في بعض الأحيان إعادة قراءة الأمثلة من طرف المتعلمين. – تعرف المتعلمين على الفعل. – كتابة الأمثلة والقاعدة في المنزل. _ محاولة المتعلمين حل التمارين المتعلقة بالقواعد بمساعدة من المعلمة.

اللغة و شرح التمارين.	

قواعد اللغة من أصعب نشاطات العربية حتى بالنسبة للمتعلمين العادين لذلك يستغرق درس القواعد هذه الفئة من حصتين فأكثر حتى يتمكن المتعلم من اكتساب قواعد اللغة و يدعم المعلم ذلك بتمارين حتى يتسنى له معرفة مدى اكتساب المتعلمين للدرس و يمكن أن يعزز ذلك بواجبات منزلية و تمارين أكثر لفهم الدرس .

جـ/ نشاط الإملاء :

نشاط المعلمة	نشاط المتعلمين
– اختيار جملة تتكون من أربعة أو خمسة كلمات سهلة تملى على المتعلمين. – مراقبة المتعلمين بعد الكتابة. – إعادة كتابة الجملة على السبورة. – إغلاق السبورة وأمر المتعلمين بكتابة الجملة مرة أخرى. – في بعض الأحيان تقوم المعلمة بإعداد قصاصات و كتابة كلمات و جعل المتعلمين يرتبونها إلى جملة ثم كتابتها. – الطلب من المتعلمين إعادة كتابة الجملة دون النظر إلى الملصقات المرتبة.	– كتابة المتعلمين الجملة . – كتابة المتعلمين الذين أخطأوا الجملة من السبورة مرة ثانية. – مسح الجملة وكتابتها مرة أخرى من دون النظر إلى سبورة. – ترتيب كلمات الملصقات إلى جملة. – إعادة كتابة الجملة المرتبة. – إعادة كتابة الجملة دون النظر للملصقات.

الإملاء عند أطفال متلازمة داون لا يكون بالطريقة العادية للأطفال العاديين بل تجتهد المعلمة في اختيار طريقة تساعدهم على اكتساب نشاط الإملاء مثل طريقة القصاصات والتي كانت أحد طرق التعلم باللعب وقدلقيت نجاحا ونتائجا جيدة حسب قول المعلمة ذلك أن التعلم باللعب أحد الطرق الفعالة أطفال متلازمة داون.

المبحث الثالث: تحليل المقابلة

من أجل تدقيق النتائج المتوصل إليها من المعاينة المباشرة لسير أنشطة اللغة العربية ومدى استفادة مرضى متلازمة داون منها أجرينا مقابلة مع معلمة هذا القسم طرحنا خلالها مجموعة من الأسئلة و تحصلنا على إجاباتها كما يلي:

1/ السؤال الأول:ما هو التخصص المطلوب لتدريس أطفال هذه الفئة؟ وهل يخضع الأساتذة لتكوين معين قبل التكفل بتدريس هذه الفئة؟

اشارت المعلمة إلى أن التخصص المطلوب لتدريس أطفال متلازمة داون هو علم النفس العيادي والتربوي كما أن المدرس ملزم بحضور شهر كامل لمتابعة كيفية تقديم الدروس لأطفال متلازمة داون في الأقسام الخاصة بالتريزومي 21 بالبليدة ويوم في مقر الجمعية الوطنية للتريزومي بالعاصمة.

التعليق:

الغالب في الأمر هو أن المتخصصان في علم النفس التربوي هم الأولى بتعليم هؤلاء الأطفال، لأن تخصص علم النفس العيادي يهتم أكثر بتشخيص حالاتهم أو تصحيح النطق لديهم ومعالجة العديد من المشكلات التي يعانون منها في العيادات الخاصة، أما علم النفس التربوي فهو القادر على تربية هذه الفئة، أما بالنسبة لتكوين أساتذة هذه الفئات، فهم لا يخضعون لتكوين خاص بالتعليم وكيفيته بل يكتفون فقط بحضور حصص تدريسية لأساتذة سابقين في المجال، كان من الأفضل لو خضع هؤلاء الأساتذة إلى تكوين في العملية التعليمية التعلمية من محتوى وطرائق واستراتيجيات، لأن التعليم في حد ذاته مجال خاص ذو قواعد وأسس ومبادئ خاصة، لا يتطرق لها طالب علم النفس، كما لا يمكنه التدريس وتقديم دروس اللغة العربية دون الإطلاع عليها و دراستها مسبقا و هذا ما يعرقل عملية التدريس، بينما الخضوع لتكون فيها قد يساعدهم ويسهل بعض الصعوبات التي قد تواجههم في تعليم أطفال متلازمة داون.

2/ السؤال الثاني: ما هي الأهداف التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها لدى أطفال متلازمة داون؟

ترى المعلمة أن المدرسة تسعى إلى تمكينهم من التكيف مع المجتمع واكتساب لغة للتواصل مع أفراده ومجموعة من المعارف والمهارات تجعلهم قادرين على التعامل مع محيطهم.

التعليق:

الهدف من تعليم هؤلاء الأطفال هو تربوي قبل أن يكون تعليمي، لأن هذه الفئة لا تحتاج إلى معارف بقدر حاجتها إلى مهارات وقدرات تمكنها من التعايش والتكيف مع المجتمع، ذلك أن قدراتهم العقلية المحدودة لهؤلاء الأطفال لا تسمح لهم بالتطور والتقدم في الدراسة والعمل، هم فقط بحاجة لتنمية المهارات والقدرات التي تجعلهم يعتمدون على أنفسهم في القيام بأشياء بسيطة في حياتهم اليومية والاندماج في مجتمعهم والتواصل مع أفراده لذا فالمدرسة تسعى لتكيفهم و جعلهم قادرين على التعامل مع الأخرين وهنا تظهر أهمية دمج الأقسام الخاصة بأطفال متلازمة داون في المدارس العادية، مما يسمح لأطفال متلازمة داون بالاختلاط بالأطفال العاديين و التعامل معهم داخل المدرسة وهذا ما تريد المدرسة تحقيقه في أطفال هذه الفئة.

3/ السؤال الثالث: هل ترى بأن المتعلمين يستفيدون مما يقدم لهم داخل القسم في حياتهم اليومية؟

أشارت المعلمة أن ما يقدم في القسم يظهر في سلوك أطفال متلازمة داون في القسم، مثلا عند تكليفهم بحل تمارين يقومون بذلك بشكل صحيح وأيضا في المنزل من خلال ملاحظة الأولياء لذلك، وإخبار المعلمة أن أسماء الأشياء تتغير إلى اللغة العربية مثلا عندما يتعلم كلمة جديدة يعمل على ترديدها حتى يحفظها.

التعليق:

تحقق الهدف عند هؤلاء الأطفال لا يظهر من أول مرة لأن قدراتهم العقلية لا تساعد على ذلك، لذا يجب تكرار عدة مرات حتى يستوعب المتعلم والفكرة او يتعلم المهارة، وبعد ذلك يتحقق المعلم من الأمر بتمارين ونشاطات يلاحظ من خلالها تغير السلوك أو مدى تحقق الهدف التعليمي، ويظهر ذلك أيضا في محيطه العائلي من خلال أسئلة الأم مثلا ماذا تعلمت اليوم، وفي بعض الاحيان تأثر الطفل باللغة العربية فيصبح يسمي أشياء في المنزل بأسمائها الفصيحة وفي بعض الأحيان حتى في القسم مع زملائه يتكلم بالفصاحة أو يثير انتباهه أشياء تعلمها، هذا بالنسبة إلى الجانب التعليمي، أما بالنسبة إلى الجانب السلوكي فأطفال داون يتميزون بفرط في الحركة والسلوك المضطرب لذلك فالمدرسة تؤثر عليهم بشكل فعال وتضبط سلوكهم وتهذبه، حيث يظهر ذلك في المدرسة والمنزل فيصبح سلوك الطفل أقل اضطرابا.

4/ السؤال الرابع: ما هو دور الوالدين في تعليم اللغة لهذه الفئة؟

ترى المعلمة أن على المعلم نسبة 50% وعلى الوالدين 50% في تعليم الطفل، لأن الطفل يقضي أكبر وقته في المنزل وليس في المدرسة وهو أيضا مكلف بواجبات وتمارين منزلية وهذا كله دور الوالدين، ونجد الأطفال الذين لا يدرسون في المنزل مستواهم أقل من الذين يدرسون في المنزل.

التعليق:

للوالدين دور فعال في عملية التعلم عند أطفال متلازمة داون ويظهر ذلك من خلال برنامج التدخل المبكر، الذي يعتبر أهم مراحل التأهيل التربوي، ويعني تنمية القدرات العقلية والمهارات الحركية عند أطفال داون حتى يتمكنوا من الاعتماد على أنفسهم وتلبية حاجياتهم وتكيفهم واندماجهم مع المجتمع، ويهدف هذا البرنامج إلى التسهيل على الأطفال التعلم في المستقبل، كما يقوم المدربون بضبط سلوك المتعلم وتشخيص المشاكل التي يعاني منها

ومعالجتها من سمع ونطق وبصر ،وذلك في سنوات مبكرة من عمر الطفل ومنها يكون عمر الطفل متناسبا مع أعمار الأطفال العاديين في المدرسة أي أن عمرهم يكون مناسب لعمر المدرسي للأطفال، هذا بفضل وعي الوالدين ومساعدة أطفالهم من خلال هذا البرنامج وغيرها من البرامج والطرائق التي تساعدهم في التعلم، بالإضافة إلى التعليم المدرسي الذي يساهم فيه الوالدين من خلال تعزيز عمل المعلم في المنزل بالتمارين والواجبات والنشاطات التي تسهل العملية التعليمية عند أطفالهم عكس الاطفال الذين نجدهم مهملون من جانب الوالدين فتكون نسبة تحصيلهم المعرفي منخفضة.

5/ هل يعتمدون على الطرائق الحديثة في تعليم اللغة العربية لهذه الفئة؟

أشارت المعلمة إلى استعمال طرائق الحديثة ولكن ليس كثيرا نستعمل طريقة المشروع وطريقة التعلم باللعب مثل ترتيب القصاصات لتكوين جمل في الاملاء، احيانا طريقة العصف الذهني وطريقة التعلم بالمجموعات، يؤثر ذلك على تحصيلهم كما ذكرنا في السابق أن الإملاء عندهم تحسن بفضل لعبة القصاصات.

التعليق:

اعتماد الطرائق الحديثة في تعليم اللغة العربية لدى أطفال متلازمة داون من أفضل الأدوات لتعزيز التعليم عند هذه الفئة، لأن هذه الطرائق تراعي بدرجة أولى الفروقات الفردية بين المتعلمين، ومراعاة الفروقات الفردية أساس التعليم لأطفال داون ذلك لأنهم يحتاجون للاهتمام، كما أن هذه الطرائق الحديثة تسعى إلى أهداف أرقى من التحصيل المعرفي، فمثلا نجد طريقة التعلم بالمجموعات تهدف إلى تعليم الأطفال المشاركة والاندماج، طريقة العصف الذهني تهدف إلى تنمية الثقة في النفس والتعبير عن الرأي عند المتعلم، طريقة المشروع تنمي في المتعلم روح الإبداع والابتكار وغيرها من الطرائق التي تساهم في بناء شخصية المتعلم قبل تدريسه، وهذا ما يسعى إليه التعليم عند هذه الفئة، كما يساهم في تحصيل المعرفة وتحقيق الأهداف التعليمية عند المتعلم لأنه يمس الجانب الترفيهي أكثر وأطفال

متلازمة داون ينجذبون إلى الجانب الترفيهي التعليمي أكثر من الجانب التعليمي وبذلك يكون الانتباه والتركيز أكثر مع هذه الطرائق وتكون نسبة تحصيل أحسن مثل ما حدث مع المعلمة عند تجربتها لطريقة ترتيب الجمل في قصاصات والتي لاحظت من خلالها تحسنا ملحوظا في الإملاء عند أطفال داون غير أنهم لا يعتمدون هذه الطرائق كثيرا.

6/ السؤال السادس: هل توجد صعوبات في تعليم اللغة لهذه الفئة؟

من خلال تجربة المعلمة وتدريسها لهذه الفئة ترى أن التعلم عندهم ليس كالأطفال العاديين ولكن يتعلمون بالتكرار والإعادة والتعزيز كما أن التعلم المبكر يدعم تعلمهم واندماجهم في المجتمع.

التعليق:

تعتبر اللّغة من أعقد المشكلات التي تعترض سبيل أطفال متلازمة داون الذين ينتمون لأطفال الإعاقات العقلية لأن قدراتهم العقلية محدودة، ومفرداتهم اللغوية قليلة مما لا يسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم مما يظهر مشاكل في اللغة التعبيرية، غير أنهم أكثر أطفال الإعاقات قابلية للتعلم،فالتعلم عندهم ليس كالأطفال العاديين بسبب تأخر النمو العقلي، هم بحاجة إلى مساعدة اضافية لتنمية مهاراتهم ومعارفهم، اذ لا يمكن تحقيق المهارات والمعارف عندهم من أول مرة مثل الأطفال العاديين بل هم بحاجة إلى التبسيط والتكرار، كما أن التعليم المبكر مهم لأن الطفل في المراحل الأولى يكون أكثر قابلية للتعلم والاكتساب ويعتبر من الطرق الفعالة في تعليم أطفال داون، التعلم عند هذه الفئة لا يسعى لتحقيق أهداف معرفية تبني حياتهم العملية والمعرفية لأن الطفل غير قادر على ذلك بل تسعى فقط إلى جعله يعتمد على نفسه ويتكيف مع محيطه.

خاتمة

خاتمة:

جاءت خاتمة البحث تتويجا لما توصلنا إليه من نتائج من خلال الدراسة النظرية وخاصة المتابعة الميدانية لتعليمية اللغة العربية لأطفال متلازمة داون، بالإضافة إلى بعض التوصيات و المقترحات التي نراها مهمه ويجب أن نشير إليها وهي كالآتي:

– تعليمية اللغة اختصاص ومنهج لتطوير المعارف والمهارات لكل المراحل التعليمية والمختلف الفئات المتمدرسة ومن بينها أطفال متلازمة داون لأنها تراعي مختلف الجوانب المتعلقة بالمتعلم من نفسية وجسمية وعقلية واجتماعية وغيرها.

– اللغة العربية لا تقتصر على الناطقين بها والأطفال العاديين فقط وإنما يمكن لغير ناطقين بها وحتى ذوي الإعاقات العقلية مثل الأطفال متلازمة داون تعلمها.

– متلازمة دون إعاقة من الإعاقات العقلية القابلة للتعلم، ذلك أن أطفال متلازمة داون من أصحاب الإعاقات العقلية البسيطة والتي تسمح لهم بالتعلم.

– متلازمة داون عبارة عن حالة خلقية تكون مع الطفل منذ ولادته وهي زيادة في عدد الصبغيات (الكروموسومات) لتصبح 47 كروموسوم من بدل 46 كروموسوم عند الإنسان العادي وذلك بسبب وجود ثلاثة نسخ من الكروموسوم 21 بدلا من نسختين.

– يعود السبب في ولادة أطفال متلازمة داون إلى عمر الأم فكلما تقدم عمر الأم زاد احتمال ولادة طفل متلازمة داون.

– يحمل أطفال متلازمة دون أعراض مميزة ومتشابهة تجعل التعرف عنهم أسهل منذ الولادة، منها ارتخاء في العضلات مقارنة مع الأطفال العاديين، الحواجب متقاربة نحو الأنف، العينان صغيرتان مائلتان نحو الأعلى.

– تعليم أطفال متلازمة داون كتعليم الأطفال العاديين يحتاج إلى نظريات تعلم تساعد المعلم في عملية التعليم ومن النظريات المعتمدة نجد أهم النظريات وهي النظرية السلوكية من خلال مبدأ المحاولة والخطأ والتكرار لأن التعلم عند هذه الفئة هو عبارة عن المحاولةٍ والخطأ والتكرار حتى الوصول إلى الصواب، ونجد أيضا النظرية المعرفية من خلال مبدأ

الاستبصار أي أن طفل داون يتعلم بالملاحظة وتكرار الفعل الملاحظ، وأخيرا النظرية الاجتماعية حيث أن أهم ما يسعى إليه التعلم عند هذه الفئة هو إكسابهم مجموعة من المعارف والمهارات تساعدهم في الاندماج والتكيف مع مجتمعهم.

– أطفال متلازمة داون بحاجة إلى وسائل تعليمية مساعدة تتناسب مع قدراتهم العقلية وتسهل عليهم التعلم مثل الكمبيوتر، البرامج المساعدة على تصحيح النطق، البرامج المساعدة على تعلم القراءة و الكتابة و غيرها من الوسائل التي تساعد هذه الفئة.

– قدراتهم العقلية والذهنية المحدودة تجعلهم بحاجة إلى برامج ومناهج تعليمية خاصة أهمها البرنامج التربوي الفردي والذي مبدؤه الأساسي مراعاة الفروق الفردية بين هؤلاء الأطفال المعاقين ذلك لحاجتهم إلى الرعاية و الاهتمام بشكل خاص.

– حتى يتعلم أطفال متلازمة داون نشاطات اللغة العربية و باعتبارها ما أصعب النشاطات للتعلم فهم بحاجة إلى طرائق مخصصة لتعليم هذه الفئات القراءة و الكتابة و التعبير، منها طرائق تدريب الأطفال على القراءة وتحسين تركيب الحروف في الكتابة وتحسين القدرة على إنتاج محتوى في التعبير.

– إن دمج أطفال متلازمة داون في أقسام خاصة مع أطفال العاديين في المدارس عادية يساعد في تعايش وتواصل أطفال داون مع الأطفال العاديين.

– الالتحاق المتأخر للأطفال المتلازمة داون بالأقسام المدمجة يعتبر سببا في تفاوت أعمارهم وعدم تناسبها مع الأطفال العاديين حيث نجد أعمار الأطفال العاديين في السنة الرابعة بين 8 و 9 سنوات عكس أطفال داون الذي يتراوح عمرهم بين 14 و 18 سنة.

– يتم معلاجة مختلف المشاكل التي يعانون منها من سماع ونطق وضبط سلوكهم وتحضيرهم للتمدرس الى فتره ما قبل التمدرس التي تكون من ستة أشهر حتى سنتين حسب سلوك الطفل وحاجته.

_ اتاحت لنا عملية استقراء السندات التعليمية أن النشاطات اللغوية المقررة لهذه الفئة هي: فهم المنطوق والتعبير الشفوي والقراءة وقواعد اللغة وتمارينها والإملاء، لكن المقدم

منها هو نشاط القراءة و القواعد و الإملاء فقط، ما قد تكون له انعكاسات سلبية على لغة المتعلمين.

– أتاح لنا استقراء محتوى البرنامج أنه نفسه البرنامج المخصص للأطفال العاديين لكنه مكيف من طرف الجمعية الوطنية للإدماج المدرسي والمهني للمصلبين فرع 21 وذلك من خلال حذف الدروس الصعبة وتغير بعضها وتبسيط البعض الأخر منها.

– أتاحت لنا معاينة سير الأنشطة اللغوية أن اعتماد طرائق تدريس خاصة لهذه الفئة منعدم، كذلك بالنسبة إلى الوسائل التعليمية المساعدة لهذه الفئة أي عدم استعمالها رغم اهميتها و مساعدتها لهؤلاء الأطفال في عملية التعلم.

– اتاحت لنا معاينة سير الأنشطة اللغوية من قراءة وقواعد وإملاء أنه لا توجد طرائق خاصة لتقديم هذه النشاطات كما أن المعلم يقوم بأغلب العمل لوحده دون مشاركة المتعلمين.

و نتائج أخرى توصلنا إليها من خلال الملاحظة والمقابلة مع المعلمة وهي كالتالي:

– الموسم الدراسي عند أطفال متلازمه داون تكون مدته سنه ونصف.

– عدم مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال حسب مشكلاتهم من سماع ونطق وغيرها في تقديم النشاطات اللغوية.

– تركيز على مهارات الكتابة والتي تعد مهارة أساسية لتعلم في حين إهمال وبالأحرى حذف نشاطي التعبير الكتابي والشفوي لعدم تناسبهم مع القدرات العقلية للمتعلمين غير أن هناك بعض الطرائق التي تساعد وتسهل اكتساب أطفال داون لنشاطي تعبير الكتابي والشفوي لكنهم لا يستعملونها.

– اعتماد بعد الطرائق التعليمية الحديثة مثل طريقة المشروع وطريقة المجموعات وغيرها التي أظهرت نتائج جيدة.

– تعلم اللغة العربية عملية صعبة تعترض هؤلاء الأطفال لكن رغم ذلك أطفال داون لديهم قابلية لتعلمها وتعلم بعض نشاطاتها المتناسبة مع قدراتهم.

ومن بين التوصيات التي نقترحها بعد اطلاعنا على تفاصيل الموضوع من عدة جوانب ما يلي:

- العمل على إدماج المزيد من الأقسام الخاصة لأطفال متلازمة داون في المدارس العادية.
- توفير الوسائل و الطرائق المساعدة للعملية التعلمية التعليمية لأطفال متلازمة داون.
_ تخصيص برامج و محتوى يتناسب مع القدرات العقلية لهذه الفئة.
- توعية الأولياء بضرورة التعليم المبكر لهذه الفئة.
- تخصيص مراكز لمختلف النشاطات الهادفة والترفيهية لهذه الفئة الخاصة.

كانت هذه جمل النتائج والتوصيات المتوصل إليها فإن أصبنا فبتوفيق من الله وإن أخطأنا فمن انفسنا و من الشيطان.

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم : برواية ورش عن نافع

الكتب:

1) أمير إبراهيم القرش، تدريس لذوي الاحتياجات الخاصة بين التصميم والتنفيذ، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة مصر.
2) بشير إبرير وأخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، مخبر لسانيات واللغة العربية، جامعة برج باجي مختار، سنة 2009.
3) بطرس حافظ بطرس، تكييف المناهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، الطبعة الأولى 2010، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
4) جمال محمد خطيب ،منى صبحي الحديد، مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة، كليه علوم التربية، قسم الارشاد والتربية الخاصة، الطبعة الثانية 2011، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.
5) جميل صليبا، المعجم الفلسفي، الجزء 2، دار الكتب اللبناني للنشر والتوزيع، بيروت لبنان ،1982.
6) سعيد حسني العزة، الوسائل التعليمية والتكنولوجية المساعدة في خدمة العاديين وذوي الإعاقات المختلفة، الطبعة الأولى 2010، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الجامعة الأردنية، الأردن.
7) عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، دار الشروق للنشر والتوزيع الطبعة الأولى 2016، عمان الأردن.
8) عمر احمد الهمشري، مدخل إلى التربية، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
9) فيرديناند ديسوسيو، محاضرات في علم اللسان العام، ترجمة عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق النشر والتوزيع، الطبعة الثالثة 2016.
10) ماجدة السيد عبيد، تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة (مدخل إلى التربية الخاصة)،الطبعة الأولى 2000، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
11) محمد حسين العمايرة، التربية والتعليم في الأردن منذ العهد العثماني حتى 1977، الطبعة الأولى، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن.

12) محمد زياد حمدان نظريات التعلم (تطبيقات علم النفس تعلم في التربية)، دار التربية الحديثة للنشر والتوزيع، دمشق سوريا.

13) محمد شوقي، مقاربة بيداغوجيا من التفكير تعليم إلى تعليم التفكير، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 2010.

14) محمود ساري دحدنانه، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق أساليب استراتيجيات)، الطبعة الأولى 2010، الأردن.

المعاجم:

1) ابن المنظور، لسان العرب، الجزء التاسع، دار صادر بيروت للنشر وتوزيع، بيروت لبنان.

2) ابن خلدون، مقدمة، المطبعة الأدبية 1900 م، نقلا عن محمد عبد الكريم الرديني، الفصول في علم اللغة، علم الكتب للنشر والتوزيع، 1998م.

3) ابن فارس، مقاييس اللغة، الجزء الرابع، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1979، بيروت لبنان.

4) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، الطبعة الأولى 2004، مكتبة لبنان للنشر وتوزيع، بيروت لبنان.

5) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة 2005، مكتبة الشروق الدولية القاهرة، مصر القاهرة.

مذكرات:

1) تامر المغاوري محمد الملاح، تكنولوجيا التعليم وذوي الاحتياجات الخاصة (الأجهزة التعليمية وصيانتها)، ماجستير تكنولوجيا التعليم كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر 2015/ 2016 .

محاضرات:

1) لرقط علي، محاضرات لبعض نظريات التعلم والتكوين، ماستر 2، علم النفس، جامعة البويرة، . 2014/ 2015.

مقالات ومجلات:

1) زهرة الأسود، قراءة في المفهوم التعليمية، مجلة الساروة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه الاخضر الوادي ،الجزائر، 2022/11/4.

2) سليمة بوسعيد، التقنيات والوسائل التعليمية المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصةّ، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، مجلد3، العدد2، جامعة جيجل، 2020،

3) محمد دريج، ديداكتيك اللغات ولسانيات التطبيقية، مجلة كراسات تربوية، 2019.

مقالات إلكترونية:

1) البندري بنت سعد محمد الشايع، مقال برنامج العلاج المقترح للتلاميذ بالصعوبات التعلم في نظرية الذكاء المعتمد، إعداد المشرفة التربوية لبرامج صعوبات التعلم، إدارة التربية الخاصة.

http://www.gulfkids.com/pdf/BandaryWS.pdf

2) بندر بن الناصر العتيبي، مقال المقياس فاينلند للسلوك التكيفي، المعايير السعودية تعريب وتقنين، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية 2004.

http://www.help-curriculum.com/wp-content/uploads/2018/pdf

3) جميلة القاسمي، تقنيات المساعدة لأشخاص ذوي الإعاقات، مدير عام مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، مارس 2013.

https://slpemad.files.wordpress.com/2017/01/

4) رند علي حسين السبتي، تنمية التفكير الناقد في الدراسات التاريخية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، العراق.

https://www.uobabylon.edu.iq/eprints/eprint_3_993_1304.doc

5) عبد الرحمان فائز السويد، مقال الطفل ومتلازمة داون، استشاري أمراض الأطفال والوراثة الإكلينيكية، مستشفى القوات المسلحة الرياض.

https://www.hioportsaid.com/files

6) نور الله كورت- ميران أحمد أبو الهيجاء- محمد سالم العتوم، اللغة العربية نشأتها ومكانتها في الإسلام أسباب بقائها.

https://dergipark.org.tr/tr/download/article-file/

مواقع إلكترونية:

1) القاموس الإلكتروني المعاني الجامع موقع المعاني لكل رسم معنى.
https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ .

2) مقال "الإعاقات الذهنية ومتلازمة داون" الموقع مكتبه العلوم والأبحاث (الدراسات وأبحاث) 15 ديسمبر 2015.
https://karayassinenews.blogspot.com/2015/12/

3) مقال "التصنيفات المختلفة للإعاقة الذهنية" موقع المركز هاليب للشرق الأوسط وشمال إفريقيا، كتابة روبرت مكارثي، تحرير بهاء الدين جلال.
https://www.help-curriculum.com

4) مقال" الديداكتيك ... كيف نستفيد منها في تطوير التعليم؟"، موقع الجزيرة، كتابة لحبيب أيت صالح، 2019/05/01.
https://www.aljazeera.net/blogs/2019/5/1/

5) مقال "ما هي متلازمة؟" موقع الباحثون السوريون سنعيد كتابة العلم بأبجدية عربية.
https://www.syr-res.com/article/2903.html

6) مقال "ما العوامل التي قد تؤدي إلى إنجاب أطفال مصابين بمتلازمة "، الموقع اليوم السابع، صاحب المقال نهير عبد النبي، الثلاثاء 3 نوفمبر 2022.
https://www.youm7.com/story/2020/11/3

7) مقال "ما هي تصنيفات الإعاقات العقلية"، موقع اي عربي، تسنيم صمدي، يناير 2020.
https://e3arabi.com/educational-sciences//

8) مقال "مفهوم التربية الخاصة" موقع موضوع، الكاتبة إيمان حياري، 20 جانفي 2018 .
https://mawdoo3.com/

9) مقال "مقياس كين ليفن للكفاية الاجتماعية" موقع نحن نستطيع اب وام وابن.
https://muhammadsobeah.wixsite.com/wecan/single-post/

الملاحق

الملحق الأول:

أسئلة المقابلة:

س1: ما هو التخصص المطلوب لتدريس أطفال هذه الفئة؟ وهل يخضع الأساتذة لتكوين معين قبل التكفل بتدريس هذه الفئة؟

س2: ماهي الأهداف التي تسعى المدرسة لتحقيقها لدى أطفال متلازمة داون؟

س3: هل ترى بأن المتعلمين يستفيدون مما يقدم لهم داخل القسم في حياتهم اليومية؟

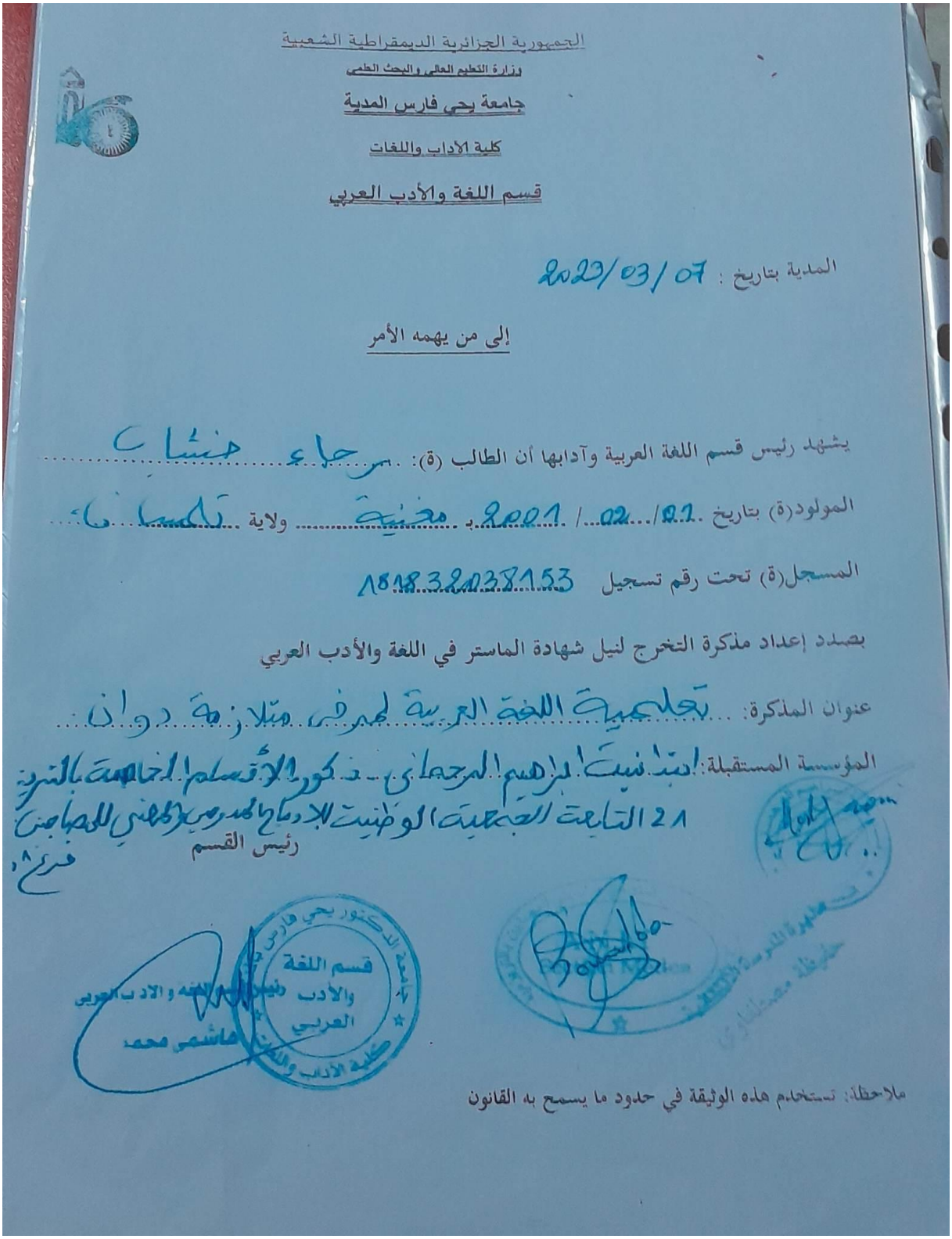
س4: ما هو دور الوالدين في تعليم اللغة لهذه الفئة؟

س5: هل يعتمدون على الطرائق الحديثة في تعليم اللغة العربية لهذه الفئة؟

س6: هل توجد صعوبات في تعليم اللغة لهذه الفئة؟

الملحق الثاني:

تصريح الدخول إلى المؤسسة:



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المدية بتاريخ : 2023/03/07

إلى من يهمه الأمر

يشهد رئيس قسم اللغة العربية وآدابها أن الطالب (ة): سرحاء حنشاش

المولود(ة) بتاريخ 11/02/2001 بمدية ولاية تلمسان

المسجل(ة) تحت رقم تسجيل 181832038153

بصدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة: تعليمية اللغة العربية لمرضى متلازمة داون

المؤسسة المستقبلة: ابتدائية ابراهيم المرجاني - ذكور الأقسام الخاصة بالتربية 21 التابعة للجمعية الوطنية للأدماج المدرسي للمعاقين ذهنيا

رئيس القسم

قسم اللغة والأدب العربي

ملاحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون

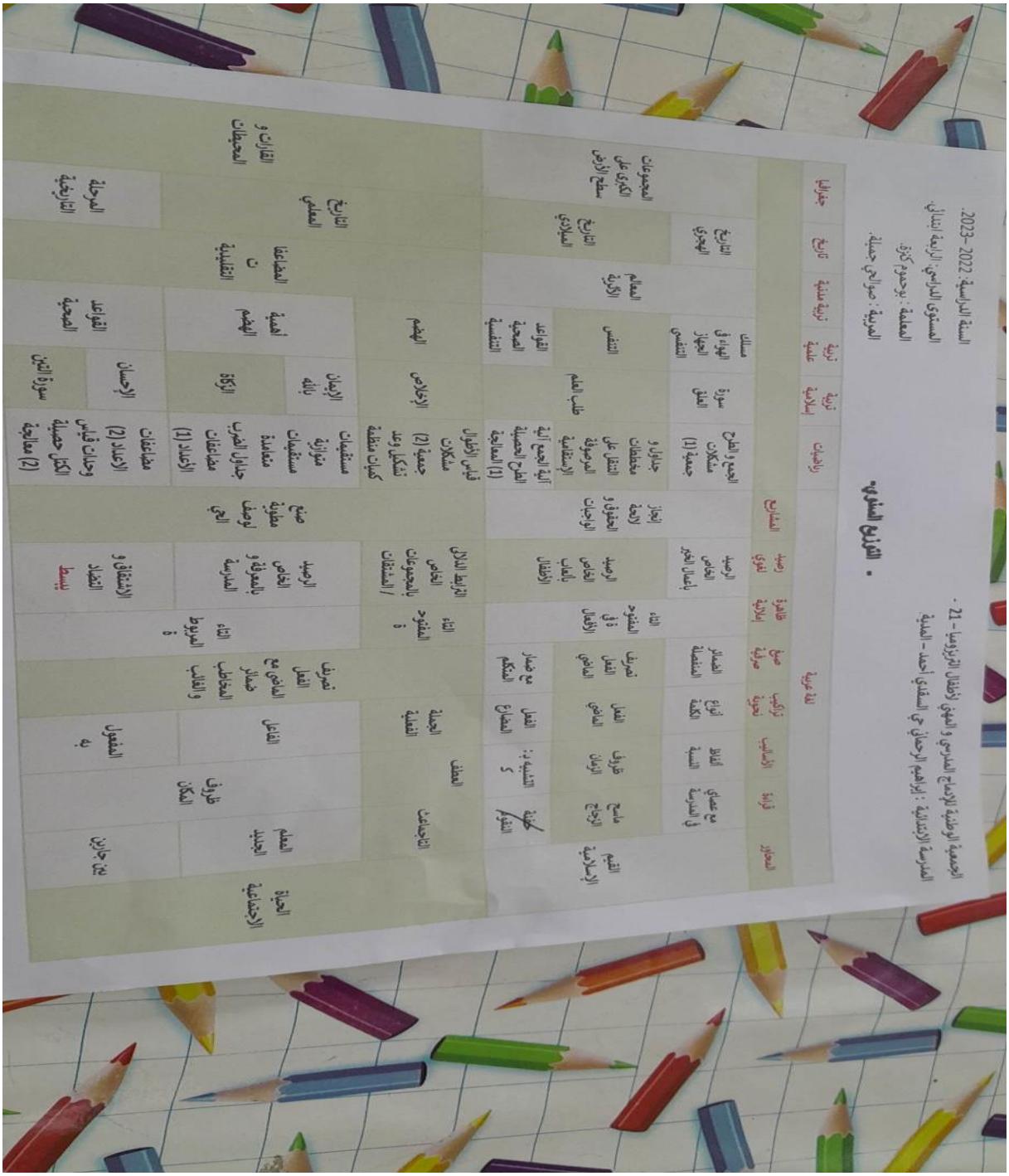
الملحق الثالث:

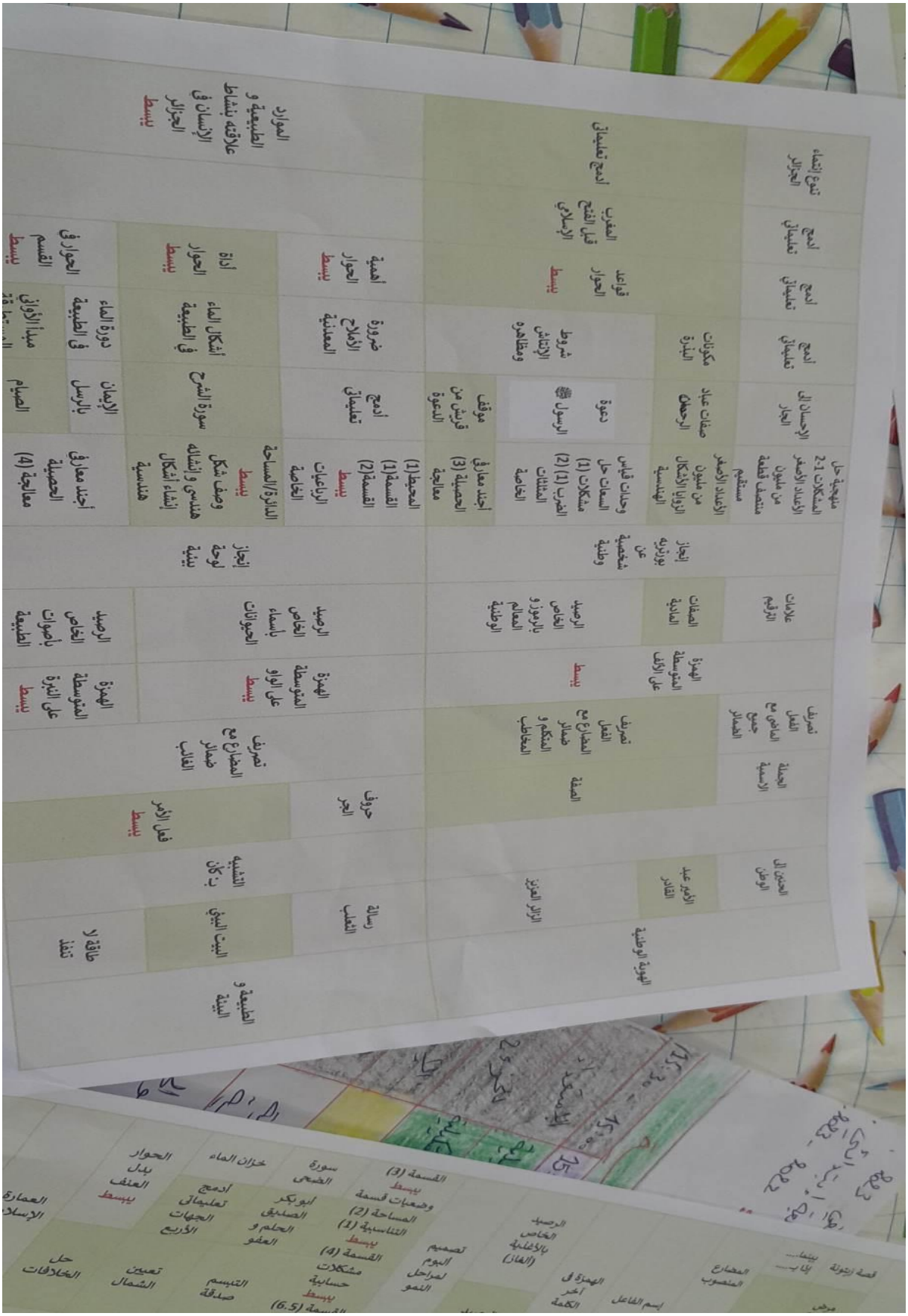
البرنامج الأسبوعي للعينة:

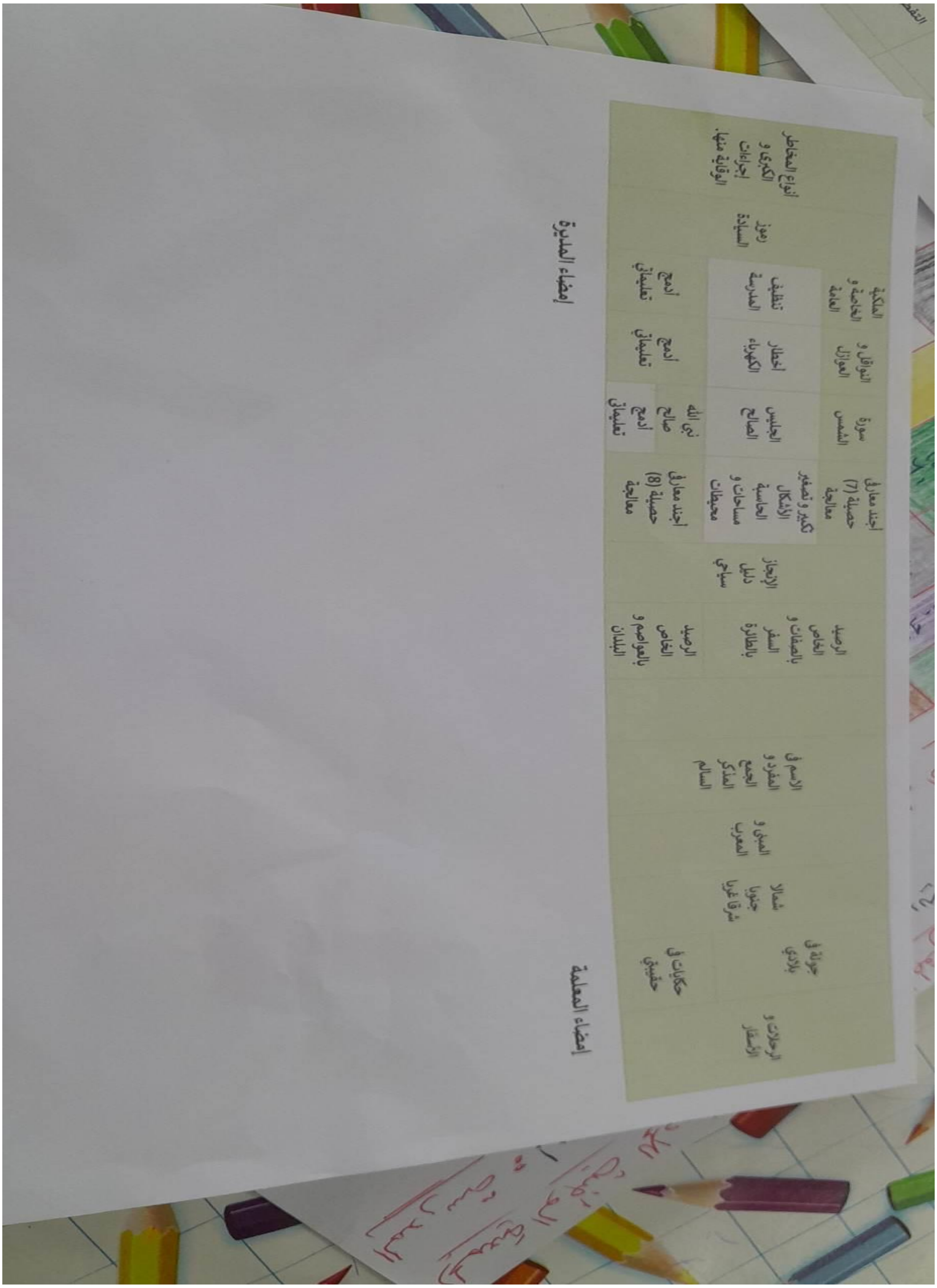


الملحق الثالث:

محتوى البرنامج الخاص بأطفال متلازمة داون و المكيف من طرف الجمعية الوطنية لتريزومي 21:




منهجية حل المشكلات 2:1
الإحسان إلى الجار
أدمج تعليماتي
أدمج تعليماتي
أدمج تعليماتي
الإعداد الأصغر من مليون منتصف قطعة مستقيم
الإعداد الأصغر من مليون الزوايا الأشكال الهندسية
صفات عباد الرحمن
مكونات البذرة
شروط الإنتاش ومظاهره
وحدات قياس السعات حل مشكلات (1) الضرب (1) (2) المثلثات الخاصة
دعوة الرسول ﷺ
موقف قريش من الدعوة
أجند معارفي الحصيلة (3) معالجة
إنجاز بوزيزيه عن شخصية وطنية
علامات الترقيم
الصفات المادية
الرصيد الخاص بالرموز و المعالم الوطنية
الهمزة المتوسطة على الألف
تصريف الفعل الماضي مع جميع الضمائر
الجملة الاسمية
الصفة
تصريف الفعل المضارع مع ضمائر المتكلم و المخاطب
الأمير عبد القادر
الوطن الأول
الهوية الوطنية
الرصيد الخاص بالأغذية (الماء)
الهمزة في آخر الكلمة
اسم الفاعل
المضارع المنصوب
قصة إنتوفة
ينتقل... إلى ب...
تنوع إنتماء الجزائر
أدمج تعليماتي
أدمج تعليماتي
قواعد الحوار
المغرب قبل الفتح الإسلامي
أدمج تعليماتي
أهمية الحوار
ضرورة الإملاح المعدنية
أدمج تعليماتي
المحيط(1) القسمة(1) القسمة(2)
الرباعيات الخاصة
الدائرة/المساحة
وصف شكل هندسي وانشائه إنشاء أشكال هندسية
سورة الشرح
أشكال الماء في الطبيعة
أداة الحوار
الإيمان بالرسل
الصيام
دورة الماء في الطبيعة
مبدأ الأواني
الحوار في القسم
الموارد الطبيعية و علاقته بنشاط الإنسان في الجزائر
أجند معارفي الحصيلة (4) معالجة
إنجاز لوحة بيئية
الرصيد الخاص بأسماء الحيوانات
الرصيد الخاص بأصوات الطبيعة
الهمزة المتوسطة على الواو
الهمزة المتوسطة على النبرة
تصريف المضارع مع ضمائر الغائب
حروف الجر
فعل الأمر
التشبيه بـ كأن
رسالة الغلب
البيت البيئي
طاقة لا تنفذ
الطبيعة و البيئة
القسمة (3) وضعيات قسمة
المساحة (2) التناسبية (1)
القسمة (4) مشكلات حسابية
سورة الضحى
أبو بكر الصديق الحلم و العفو
خزان الماء
أدمج تعليماتي الجهات الأربع
الحوار بدل العنف
تصميم البوم لمراحل النمو
تعيين الشمال
التبسم صدقة
حل الخلافات
العمارة الإسلا...



الرحلات و الأسفار	جولة في بلادي	شمالا جنوبا شرقا غربا	المبني و المعرب	الاسم في المفرد و الجمع المذكر السالم		الرصيد الخاص بالصفات و السفر بالطائرة	الإنجاز دليل سياحي	أجند معارفي حصيلة (7) معالجة	سورة الشمس	النواقل و العوازل	الملكية الخاصة و العامة	رموز السيادة	أنواع المخاطر الكبرى و إجراءات الوقاية منها.
								تكبير و تصغير الأشكال الحاسبة مساحات و محيطات	الجليس الصالح	أخطار الكهرباء	تنظيف المدرسة		
	حكايات في حقيبتي					الرصيد الخاص بالعواصم و البلدان		أجند معارفي حصيلة (8) معالجة	نبي الله صالح أدمج تعليماتي	أدمج تعليماتي	أدمج تعليماتي		

إمضاء المعلمة

إمضاء المديرة

الفهرس

العنوان	الصفحة
– مقدمة	أ
الفصل الأول: **الإطار النظري للدراسة**	
المبحث الأول: تحديد المفاهيم	6
مفهوم التعليمية لغة و اصطلاحا.	6
مفهوم متلازمة داون	12
تعريف المتلازمة لغة اصطلاحا	13
المبحث الثاني: متلازمة داون	16
أسباب حدوث المتلازمة	16
أهم الأعراض الشائعة	17
أنواع متلازمة داون	17
تصنيف المتلازمة	18
المبحث الثالث: التعليم لمرضى متلازمة داون	24
نظريات التعلم و متلازمة داون	24
النظرية السلوكية	24
النظرية المعرفية	26
النظرية الاجتماعية	27
الوسائل التعليمية ومتلازمة داون	29
أ/ الوسائل التكنولوجية.	29
ب/ الوسائل الصفية.	32
ج/ الوسائل الترفيهية.	34
أهداف استخدام الوسائل التعليمية المساعدة	35
1 . البرامج	36

البرنامج التربوي الفردي	37
برنامج التدريب على العمليات	40
برنامج تحليل الواجب التعليمي(تحليل المهمات)	41
برنامج الجمع بين اسلوبي التدريب على العمليات و تحليل الواجبات	43
2 . الطرائق	43
أ . طرائق تعليم القراءة لذوي صعوبات التعلم	44
ب . طرائق تعليم الكتابة لذوي صعوبات التعلم	46
جـ . طرائق تعليم التعبير الكتابي لذوي صعوبات التعلم	48
الفصل الثاني: **المتابعة الميدانية لتعليمية اللغة العربية لمرضى متلازمة داون.**	
الإجراءات المنهجية للدراسة	52
المبحث الأول: تعليم اللغة العربية من خلال السندات	56
أ/ البرنامج الأسبوعي	56
ب/ محتوى البرنامج	57
جـ/ الطرائق و الوسائل المعتمدة في التعليم	59
المبحث الثاني: المعاينة الميدانية لسير الأنشطة اللغوية.	61
أ/ نشاط القراءة	61
ب/ نشاط القواعد اللغوية	62
جـ/ نشاط الإملاء	63
المبحث الثالث: تحليل المقابلة	64
خاتمة	70
قائمة المصادر و المراجع	75
ملاحق	81
الفهرس	88
الكلمات المفتاحية – ملخص	90

الكلمات المفتاحية:

متلازمة داون– تعليمية اللغة العربية– الفئات الخاصة– الإعاقة العقلية– القدرات العقلية– البرامج التعليمية الخاصة– الوسائل التعليمية المساعدة– الطرائق التعليمية الخاصة– الأقسام الخاصة – تريزومي21.

التلخيص:

متلازمة داون اعاقة عقلية ناتجة عن زيادة في عدد الكروموزومات (الصبغيات) عند هؤلاء الأطفال، وهي من الإعاقات العقلية البسيطة والأكثرها قابيلة لتعلم من بين أطفال الإعاقات الأخرى، والهدف من تعليم هؤلاء الأطفال هو دمجهم في المجتمع وجعلهم قادرين على التعامل مع افراده، لذلك فهم بحاجة إلى عناية خاصة حتى يتمكنوا من التكيف و التعايش مع محيطهم، وحتى يكون التعليم عندهم فعال هم بحاجة إلى برامج و طرائق خاصة في تعليم اللغة العربية من طرائق لتعليم الكتابة و القراءة والتعبير، كما يجب دعم هذه البرامج والطرائق بوسائل مساعدة لتعليم هذه الفئة خاصتا و انهم يعانون مشاكل في النطق و السماع و غيرها فالوسائل التعليمية المساعدة تساهم بشكل فعال في إنجاح العملية التعليمية لأطفال متلازمة داون.

Summary:

Down syndrome is a mental disability caused by an increase in the number of chromosomes (chromosomes) in these children, and it is one of the minor mental disabilities and the most teachable among children with other disabilities, and the goal of teaching these children is to integrate them into society and make them able to deal with its members, so they need special attention so that they can adapt and

to teach this group, especially those who suffer from speech and hearing problems, and others, educational means Assistance effectively contributes to the successful educational process of children with Down syndrome.

Résumé:

Le syndrome de Down est un handicap mental causé par une augmentation du nombre de chromosomes (chromosomes) chez ces enfants, et c'est l'un des handicaps mentaux mineurs et le plus enseignable chez les enfants ayant d'autres handicaps, et le but d'enseigner à ces enfants est de les intégrer dans la société et de les rendre capables de traiter avec ses membres, ils ont donc besoin d'une attention particulière pour pouvoir s'adapter et enseigner à ce groupe, en particulier ceux qui souffrent de problèmes d'élocution et d'audition, et d'autres, des moyens éducatifs L'assistance contribue efficacement à la réussite du processus éducatif des enfants trisomiques.